استشهاد طفلة في قصف سعودي على مديرية باقم بصعدة

مجاهدو القسام يباغتون قوة قوامها 15 صهيونياً في جباليا ويوقعونها ما بين قتيل وجريح

الأحد
13 أكتوبر 2024م

10 ربيع الثاني 1446هـ
العدد (1996)

12 صفحة

المسيرة
يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

خبراء سياسيون وعسكريون لـ«المسيرة»:

«طوفان الأقصى» ضرورة حتمية للشعب الفلسطيني

محور المقاومة قد يصنع في المرحلة المقبلة إنجازات لا يتخيلها العدو

عمليات نوعية لمجاهدي المقاومة الإسلامية في لبنان على الحدود مع فلسطين المحتلة وصواريخ جديدة تدخل المواجهة

استهداف مصنع للمواد المتفجرة في قاعدة (7200) جنوب حيفا

إعلام العدو: حزب الله أطلق 220 صاروخاً السبت وإصابة 15 شخصاً في المغتصبات

اعترافات أمريكية:

المعركة مع حزب الله صعبة

قصف سعوديّ همجي على مديرية باقم الحدودية يودي بحياة طفلة

المسيرة : صعدة

قال مصدر أمني في صعدة، السبت: إن قصفًا مدفعيًّا همجيًّا لجيش العدوّ السعوديّ، استهدف المناطقَ الحدودية في المحافظة.

وأكّد المصدر أن الاعتداء السعوديّ الوحشي الذي طال منطقة القهر بمديرية باقم الحدودية في محافظة صعدة، أَدَّى إلى استشهاد طفلة.

وكانت نيرانُ العدوّ السعوديّ في منطقة آل الشيخ بمديرية منبه الحدودية في صعدة، تسبب في إصابة عدد من المواطنين، وذلك في سياق الجرائم والاعتداءات المتواصلة التي ينفذها الجيش السعوديّ بحق الشعب اليمني لا سِيَّما في المناطق الحدودية، في ظل مماطلة الرياض بتنفيذ استحقاقات السلام بين البلدين.

صحيفة أمريكية تصفُ القتال مع القوات اليمنية بـ«المعقّد والمكلّف للغاية»

المسيرة : متابعات

وصفت صحيفةٌ أمريكية، القتالَ مع القوات المسلحة اليمنية بـ«المعقَّدِ والمكلِّف للغاية»، موضحة أن واشنطن أنفقت أكثر من 22 مليار دولار على العمليات العسكرية في الشرق الأوسط خلال العام الماضي، لا سِيَّما المواجهات المباشرة مع الجيش اليمني في البحر الأحمر؛ دفاعًا عن سفن الكيان الصهيوني والملاحة الإسرائيلية.

وقالت صحيفة «بيزنس إنسايدر» الأمريكية: إن مبادرة بحثية لجامعة «براون» بشأن مشروع تكاليف الحرب، وجدت أن الولاياتِ المتحدة «أنفقت ما لا يقل عن 22.76 مليار دولار على توفير الأسلحة للكيان الصهيوني والعمليات العسكرية الأمريكية ذات الصلة في الشرق الأوسط»، في إشارة إلى محاولات واشنطن وقف عمليات الدعم والمساندة التي تقدمها اليمن للشعب الفلسطيني؛ رَدًّا على الجرائم الصهيونية بحق سكان غزة.

وأوضحت الصحيفة الأمريكية، أن هذا الرقم «يغطّي التكاليفَ حتى نهاية سبتمبر، وقد تم الإعلانُ عنه في تقرير صدر الاثنين المنصرم، ويتألف هذا الرقم من 17.9 مليار دولار على الأقل من المساعدات الأمنية المعتمدة لـ«إسرائيل»، وما لا يقل عن 4.86 مليار دولار للعمليات العسكرية الأميركية الفاشلة، لمواجهة القوات اليمنية في البحر الأحمر».

وأضافت أن إدارة بايدن أرسلت إلى «إسرائيل» قذائف مدفعية وصواريخ مضادة للدبابات وقنابل موجهة ومجموعات قنابل وطائرات بدون طيار وأسلحة أُخرى منذ أُكتوبر 2023، وقد استخدم الكيان الصهيوني هذه الأسلحة لمحاربة محور المقاومة بما في ذلك حماس في غزة، وحزب الله في لبنان، ومهاجمة اليمن.

وأكّدت صحيفة «بيزنس إنسايدر» أن القوات المسلحة اليمنية تنفذ عمليات عسكرية متواصلة ضد السفن الإسرائيلية والمرتبطة بها، في البحر الأحمر وخليج عدن والمحيط الهندي والبحر الأبيض المتوسط، باستخدام الصواريخ والطائرات بدون طيار رخيصة الثمن؛ وردًّا على ذلك، عجزت القوات البحرية الأمريكية عن إسقاط هذه التهديدات التي تطال العدوّ الصهيوني، وخسرت ذخائر تبلغ قيمتها في كثير من الأحيان ملايين الدولارات، واصفة القتال مع الجيش اليمني بأنه «تحدٍّ معقّدٌ بشكل غير متوقع ومكلف بشكل غير متماثل».

ممثّل أنصار الله في العراق: استشهاد نصر الله يمثّل انطلاقةً نحو المزيد من الدعم والإسناد

المسيرة : خاص

قال مدير مكتب أنصار الله في العراق، أبو إدريس الشرفي، السبت: إن استشهاد سيد المقاومة اللبنانية الشهيد القائد حسن نصر الله، مثّل انطلاقةً نحو المزيد من الدعم والإسناد، سواء من اليمن والعراق وإيران.

وجدّد خلال مشاركتِه، السبتَ، في افتتاح مهرجان (طُوفَان الأقصى) الثاني بالعراق، إدانةَ الشعب اليمني للأعمال الإجرامية الصهيونية، وتواطؤ بعض الأنظمة العربية مع الكيان الغاصب، ومنع أمريكا وبريطانيا جهود معاقبة الكيان الصهيوني.

وأهاب مديرُ مكتب أنصار الله في العراق، بأبناء الأُمَّة العربية والإسلامية وأحرار العالم، إلى التحَرُّك الفاعل لوقف جرائم العدوّ الصهيوني في غزة ولبنان.

برلماني أردني: التدخل اليمني لمساندة غزة غيّر خارطة الصراع مع العدوّ الصهيوني

المسيرة : متابعات

أشار عضو البرلمان الأردني السابق، صلاح محمد الزعبي، إلى أهميّة دعم ومساندة القوات المسلحة اليمنية، لأشقائهم من الشعب الفلسطيني ومقاومته في قطاع غزة.

وأوضح الزعبي في حوار مع صحيفة «عرب جورنال» السبت، أن اليمنَ نجح في استغلال موقعه الاستراتيجي لمساندة غزة، وكبّد اقتصادَ الكيان الصهيوني خسائرَ فادحةً بعد إغلاقه للبحرَين العربي والأحمر والمحيط الهندي ومضيق باب المندَب أمام الملاحة الإسرائيلية.

وقال البرلماني الأردني: إن «التدخل العسكري اليمني لمساندة غزة، غيّر خارطة واستراتيجية الصراع مع العدوّ الصهيوني، خَاصَّة بعد فرضه حصارًا بحريًّا على الملاحة الإسرائيلية، وتمكّن من إيصال الصواريخ والمسيّرات اليمنية إلى قلب الكيان الصهيوني».

وَأَضَافَ الزعبي، أن «الشعب اليمني سطّر أروعَ ملاحم العزة والبطولة في وجه الغطرسة الأمريكية والرجعية الغربية؛ دفاعًا عن فلسطين وعن الأُمَّة وكبريائها»، لافتًا إلى أن «دخول اليمن على خط معركة (طُوفَان الأقصى) يعطي مؤشرًا قويًّا على قومية المعركة، ويؤكّد أن هذه المعركة هي معركة العرب والمسلمين جميعًا».

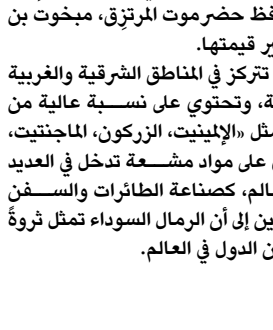

تحذيراتٌ من إعصار مداري يضربُ سواحلَ حضرموت والمهرة وسط تجاهل حكومة المرتزِقة

المسيرة : متابعات

حذّر خبراءُ في مجال الأرصاد الجوية، السبت، من الاضطراب المداري المتمركز حَاليًّا وسط بحر العرب، مؤكّدين أن الاضطرابَ يشهدُ تطورًا سريعًا ويتجه صوب سواحل المهرة.

وقال خبراء الأرصاد الجوية السبت: إن «الإعصار المداري تحول إلى منخفض جوي مداري مع رياح سطحية تبلغ سرعتها حوالي 20 عُقدة حول مركزه، وبحسب آخر التحديثات، فمن المتوقع أن يتعمق هذا المنخفض ليصبح منخفضًا جويًّا مداريًّا عميقًا خلال الـ 36 ساعة القادمة».

وبخصوص مسار الإعصار المداري، أوضح خبراءُ الأرصاد، أنه «طرأ عليه تغيير ملحوظ، حَيثُ يميل الآن بشكل أكبرَ نحو سواحل محافظة المهرة، ومن المتوقع أن يواصلَ تقدُّمَه بمحاذاة سواحل حضرموت»، متوقعين بشكل أولي أن تبدأ تأثيرات على المناطق الشرقية، ابتداءً من يوم الثلاثاء القادم، على شكل تدفقات كتل ركامية باتّجاه محافظة المهرة.

يُذْكَرُ أن حكومة الفنادق ومسؤوليها المرتزِقة في المحافظات الشرقية المحتلّة، يتعمَّدون كُلَّ مرة تجاهل التحذيرات المسبقة لخبراء الأرصاد الجوية، وسط غياب تام لأدوات العدوان والاحتلال السعوديّ الإماراتي، أثناء تعرض سكان المهرة وسقطرى وحضرموت بصورة سنوية للكوارث الطبيعية التي تخلفها الفيضانات والإعصارات المدارية المُستمرّة في تلك المناطق.

الإمارات تنهبُ 250 طناً من المعادن الثمينة وتهرّبها بحراً للخارج عبر المكلا

المسيرة : متابعات

كشفت وثيقةٌ صادرةٌ عَمَّا تُسمَّى «هيئة المساحة الجيولوجية» فرع حضرموت، عن تورُّطِ الاحتلال الإماراتي في نهب وتهريبِ كميات كبيرة من الذهب والمعادن الثقيلة النادرة عبر المحافظة الواقعة تحت سيطرة تحالف الاحتلال والعدوان، بعد استباحته وعلى مدى 10 سنوات لكل الثروات النفطية والغازية وتصديرها للخارج والاستيلاء على إيراداتها، وُصُولاً إلى نهب كُلّ ما هو نادرٌ في جزيرة سقطرى من أشجار ونباتات وطيور وحيوانات وأعشاب بحرية، ناهيك عن سرقة الآثار والمخطوطات التاريخية النادرة التي تمتد عمرُها لآلاف السنين، وعرضها في متحف اللوفر بأبو ظبي بعد نسبها لدويلة الإمارات التي لا يتعدى عمرُها الـ40 عاماً.

وأفَادت الوثيقة التي تناقلها العديدُ من الناشطين في مواقع التواصل الاجتماعي السبت، والمؤرخة بتاريخ 2 أُكتوبر 2024، بأن الاحتلال الإماراتي -بالتعاون مع مرتزِقته وأدواته- تمكّنوا من تهريب كميات كبيرة من الرمال السوداء على متن سفينة اسمها «مرسى فيكتوري» عبر ميناء المكلا التي تسيطر عليه قوات الاحتلال الإماراتي؛ تمهيدًا لتصديرها إلى الصين لصالح شركة يملكها نافذون من الباطن تُدعى «الحصان الأسود للتعدين والاستيراد والتصدير».

وأظهرت الوثائق الصادرة عن هيئة الجيولوجيا والمعادن في حضرموت، مطلع أُكتوبر الجاري، طلب الهيئة من مؤسّسة موانئ البحر العربي، السماح بخروج 250 طنًّا من الرمال السوداء بموجب مذكرة من شركة «الحصان الأسود» عطفًا على توجيهات وزير النفط في حكومة المرتزِقة، سعيد الشماسي، ومنتحل صفة محافظ حضرموت المرتزِق، مبخوت بن ماضي؛ لبيعها في الخارج دون تحديد مصير قيمتها.

وأوضح الناشطون، أن الرمال السوداء تتركز في المناطق الشرقية والغربية من سواحل محافظة حضرموت المحتلّة، وتحتوي على نسبة عالية من المعادن الثقيلة ذات الأهميّة الاقتصادية، مثل «الإلمينيت، الزركون، الماجنتيت، الروتيل الجارنت، والمونازيت» كما يحتوي على مواد مشعة تدخل في العديد من الصناعات الاستراتيجية حول العالم، كصناعة الطائرات والسفن والدهانات والمواد المقاومة للحرارة، مشيرين إلى أن الرمال السوداء تمثل ثروةً تدر مليارات الدولارات وتصدّرها العديد من الدول في العالم.

وسط ارتفاع الخسائر الناجمة عن الضربات النوعية في مفاصل العدوّ الحيوية:

توقعات بخسائرَ كبيرة للاقتصاد الصهيوني بسبب حجم الإنفاق العسكري فقط

المسيرة : متابعات خَاصَّة

مع استمرار العدوان والحصار الصهيوني على غزةَ ولبنانَ، تتوسَّعُ دائرةُ الخسائر الاقتصادية في صفوف العدوّ، حَيثُ إن ارتداداتِ عدوانه المتمثلةَ في عمليات المقاومة الفلسطينية واللبنانية وباقي جبهات الإسناد، تؤلمُ اقتصادَ العدوّ يومًا تلو الآخر، وتظهر المؤشرات السريعة واللحظية لهذه الانهيارات، حَيثُ لا يكاد يمر يومٌ دون تسجيل تراجع جديد في مؤشرات بورصة العدوّ أَو قيمة عملته، فضلًا عن أن التصنيف الائتماني للعدو يتراجع بوتيرة عالية، وتترتب عليه صفعات إضافية اقتصادية.

وبعد جملة من الانهيارات في المنظومة الاقتصادية للعدو الصهيوني، كان آخرها تراجع تصنيفه الائتماني من قبل أكبر شركات التصنيف في العالم، وكذا تراجع قيمة عملته «الشيكل» بمقدار 3 % وتسجيل عجز جديد في الميزانية عن شهر سبتمبر الفائت بلغ أكثر من مليارَين ونصف المليار دولار، توقع تقرير أمريكي المزيد من الخسائر الاقتصادية للعدو الصهيوني، مستشهدًا بتداعيات استمرار العدوان والحصار على غزة وتوسع العدوان إلى لبنان، حَيثُ لفت التقرير إلى أن الخسائر المباشرة للعدوان الصهيوني على غزة لا تقتصر فقط على حجم الإنفاق العسكري، بل هناك تداعيات أخرى على وقع العمليات التي ينفذها حزب الله وباقي الجبهات المساندة لغزة.

وذكر التقرير الذي نشرته مجلة «فوربس» الأمريكية الشهيرة، السبت، أن الاقتصاد الصهيوني سيكون على الموعد مع خسائر كبيرة جراء استمرار الحرب على غزة والتصعيد في جنوب لبنان، إضافة إلى الضغوط على المالية العامة؛ بسَببِ الإنفاق العسكري الضخم.

وعرّج التقرير على التداعيات المباشرة على الإنفاق العسكري الضخم، والذي قارب الـ67 مليار دولار بحسب تصريحات وزير مالية نتنياهو بتسلئيل سموتريتش، مشيرةً إلى أن استمرار الانفاق العسكري بهذا الحجم سيجبر العدوّ الصهيوني على تحويل الموارد من القطاع الخاص الإنتاجي إلى الجهود العسكرية، لافتةً إلى أن هذا سيؤدي إلى نتيجتين رئيسيتين حتميتين:- الأولى هي استمرار الضغط على المالية العامة وتفاقم العجز الذي تجاوز 8.8 % بنهاية سبتمبر، والثانية هي الزيادة في معدلات التضخم وارتفاع الأسعار بشكل جنوني.

وبيَّنَ التقرير إلى أن المؤسّسات المالية لدى العدوّ الصهيوني لن تتمكّن من تحقيق أي توازن يحافظ أَو يبقي على الأقل معدلات التضخم والعجز كما هي، في تأكيد على أن معاناة العدوّ الاقتصادية المتزايدة؛ بسَببِ حجم الانفاق العسكري سوف تفتح أبوابًا أُخرى للأزمات؛ وهو الأمر الذي يضع تساؤلًا حول ماذا عن المعاناة الاقتصادية الأُخرى الناجمة عن عمليات فصائل المقاومة في فلسطين ولبنان واليمن والعراق وإيران، والتي قد أَدَّت إلى تكبيد العدوّ خسائر بمئات المليارات من الدولارات، جراء توقف معظم قطاعاته الحيوية والاقتصادية؟، وأين ستكون أسقف الخسائر القادمة إذَا ما استمر العدوان على غزة ولبنان ونتج عن ذلك المزيد من التصعيد؟.

وأكّدت مجلة «فوربس» الأمريكية أن ارتفاع حجم الإنفاق العسكري سيضاعف التهديدات الموجودة على قطاع الاستثمار، مشيرةً إلى أن «استمرار الصراع قد يضر بسُمعة «إسرائيل» كموقع جاذب للأعمال؛ مما قد يشجع الشباب العاملين في قطاع التكنولوجيا على الهجرة؛ ما سيضع ضغوطًا إضافية على هذا القطاع الحيوي»، في إشارة إلى أن الضغوط الموجودة على هذا القطاع هي الأعطال الكبيرة في الحركة الإنتاجية للعدو بفعل الحصار البحري اليمني المفروض على موانئ فلسطين المحتلّة، وكذلك العمليات النوعية لحزب الله والمقاومة العراقية التي تستهدف مناطقَ حيوية في مدينة حيفا الصناعية المحتلّة.

ولأن المصائب على العدوّ الصهيوني لا تأتي فرادى نقلت المجلة الأمريكية تحذيرات لمحللين اقتصاديين أشاروا إلى أن تأخر حكومة المجرم نتنياهو في تحديد موازنة مضبوطة قد يكون مدمّرًا للثقة في الاقتصاد الصهيوني؛ وهو الأمر الذي سيضاعف وتيرة الهروب الحاصل في قطاع الاستثمار في الأراضي الفلسطينية المحتلّة.

وأشَارَت إلى وجود أزمة أُخرى وضغوط إضافية مترتبة على تأخر إيجاد الميزانية، في ظل ارتفاع نسبة النزوح؛ بسَببِ تصاعد عمليات حزب الله، وكذلك الاختراقات الأمنية المتكرّرة في المدن الفلسطينية المحتلّة، في إشارة إلى العمليات البطولية والفدائية الخاطفة.

إلى ذلك ذكرت العديد من الصحف المتخصصة في الشؤون الاقتصادية، أن اقتصاد العدوّ الصهيوني سيكون معرَّضًا للمزيد من الأخطار إذَا توسعت رقعة الحرب أَو طال أمد العدوان على غزة ولبنان.

وبيَّنت أن الانهيارَ في الاقتصاد الإسرائيلي يظهر بوضوح وبوتيرة متسارعة وسط تحذيرات شديدة من الغرق في فخ الديون، وهنا نجد أن الديون والقروض وارتفاع الفوائد تشكل صفعات إضافية على العدوّ، سيما وأنه قد اقترض مبالغ وصلت إلى 42 مليار دولار، وهو غير مسبوق منذ عقود؛ ما يوضح حجمَ المأزِقِ الذي يعيشُه العدوُّ الصهيوني.

يشار إلى أن العدوّ الصهيوني يعيش تحت أزمات اقتصادية متلاحقة، أبرزها تراجع قيمة العملة ومؤشرات البورصة وهروب الاستثمارات وارتفاع وتيرة الهجرة العكسية وتوقف عجلة السياحة وتعطل معظم قطاعات الاستيراد والتصدير؛ بسَببِ الحصار اليمني وإيقاف نصف نشاط الاستثمار في القطاع التكنولوجي الذي يدر بربع عائدات العدوّ، ومشاكل اقتصادية أُخرى تجعل من فاتورة عدوانه وحصاره على غزوة عاملًا لإنهاكه على طريق الزوال.

بعد فشل كُلّ محاولات الإنعاش التي يقوم بها العدوّ وعجز تحَرّكات رعاته العسكرية:

ميناء أم الرشراش «إيلات» يتجه لإشهار إفلاسه رسميًّا بسبب الحصار البحري اليمني

المسيرة : متابعات

يتجه ميناء أم الرشراش «إيلات» الذي يعد من أبرز الموانئ الرئيسية المحتلّة من قبل العدوّ الصهيوني، إلى إشهار إفلاسه رسميًّا؛ وذلك بسَببِ انخفاض نشاطه بنسبة 85 % جراء الحصار البحري الذي تفرضه القوات المسلحة اليمنية على الملاحة «الإسرائيلية»، في إطار الدعم والمساندة للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة.

وقال موقع «WORLD CARGO NEWS» المتخصص بشؤون النقل والشحن البحري، في تقرير السبت: إن التأثير الاقتصادي لضربات القوات اليمنية على السفن المرتبطة بالكيان الصهيوني، في مياه البحر الأحمر وخليج عدن، «أَدَّى إلى انخفاض النشاط بنسبة 85 %؛ ما دفع الميناء إلى طلب المساعدة المالية من الحكومة الإسرائيلية قبل أشهر».

وَأَضَافَ الموقع: «على الرغم من الارتفاع القصير في الربع الـ4 من عام 2022، لم يشهد الميناء أي نشاط أَو إيرادات لمدة 8 أشهر، وفقًا لما أفاد به الرئيس التنفيذي جدعون جولبرت، أمام لجنة الشؤون الاقتصادية في الكنيست بتاريخ 7 يوليو الماضي».

ويأتي هذا الانهيار على الرغم من قيام حكومة المجرم نتنياهو بمنح الميناء قرضًا ماليًّا لإنعاشه، غير أن كُلّ خطوات العدوّ باءت بالفشل؛ ما يؤكّد أن حجم العمليات اليمنية كان أكبر بكثير من إجراءات العدوّ الصهيوني ورعاته، سواء الإجراءات الاقتصادية أَو الإجراءات العسكرية المتمثلة في تشكيل تحالف دولي لقصف اليمن ومنع عملياته، والذي سجل بدوره فشلًا ذريعًا.

ذاكرةُ العدوان.. جرائمُ في مثل هذا اليوم 12 أكتوبر خلال 9 سنوات..

شهداءُ وجرحى وتدميرٌ للمنازل والطرقات في غارات للعدوان على صعدة وحجّة

المسيرة: منصور البكالي:

في مثل هذا اليوم الثاني عشر من أُكتوبر، خلال الأعوام 5102م، و6102م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي منازلَ وممتلكاتِ المدنيين بمحافظتَي صعدة وحجّة. أسفرت تلك الغاراتُ الوحشية عن استشهاد عدد من المواطنين، وإصابة آخرين، بينهم نساء وأطفال، كما تسبّبت في حالة نزوح وتشرد للمواطنين من المناطق المستهدَفة.

12 أُكتوبر 2015.. شهيدةٌ وجريحتان في غارات على منازل المواطنين بصعدة:

وفي مثل هذا اليوم 21 أُكتوبر 5102م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، منازل المواطنين الأبرياء في منطقة ذي قرهد بمديرية ساقين بمحافظة صعدة، بغارات وحشية مباشرة، أسفرت عن شهيدة وجريحتين، وموجة من الحزن والقهر، والنزوح، ومضاعفة المعاناة، لتضاف هذه الجريمة إلى سجل جرائم العدوان المتواصلة منذ اليوم الأول للعدوان على اليمن.

وشهدت قرية ذي قرهد مشهدًا مأساويًّا لا يُنسى؛ ففي خضم الدمار والخراب، كان هناك طفل صغير يتمسك بجسد أمه الشهيدة، وعيناه تدمعان حزنًا وألمًا، صرخاته الممزوجة بالبكاء قطّعت قلوب الحاضرين، وكشفت عن وحشية العدوان وعنفوان الأطفال الأبرياء.

كما أسفرت هذه الجريمة النكراءُ عن نزوح أعداد كبيرة من المدنيين الذين هربوا من منازلهم المهدّدة بالدمار على رؤوسهم؛ بحثًا عن الأمان، ليعيشوا بعد ذلك حياة في ظروف إنسانية صعبة، في ظل المعاناة كنقص المياه والغذاء والمأوى، والعيش في خوف دائم من استمرار الغارات والعدوان على مناطقهم.

مشاهد الدمار والخراب والدماء المسفوكة، ودموع الأهالي، ورعب المنقذين من معاودة الغارات، وفزع النائمين، ودخول الناجين في صدمة نفسية عميقة، وهم يشاهدون منازلهم تدمّرها الغارات أمام أعينهم، وعجزهم عن فعل أي شيء للذود عنها، وحمايتها، ومشاهد رجفة الأطفال حين يفارقون أُمهاتِهم وأقاربَهم، جزء من هذه المأساة بحق الشعب اليمني.

يقول أحد الأهالي: «منازلنا اليوم مدمّرة وباتت المنطقة من اليوم الأول أرضًا محروقة؛ فالطيران يحلِّقُ ليلًا ونهارًا، وفي كُلّ ساعة، والضربة جاءت الصباح والنساء والأطفال نائمون في البيوت، وهذه جريمة نكراء، بقيادة العجوز الخرف سلمان، وهذا منزل عبدالله النجم، وبَقيت عجوزٌ مسنة تحت الأنقاض عمرها أكثر من 08 سنة، أين سيذهب المجرمون من عذاب الله وبأس المجاهدين؟!».

بدوره يقول حسين النجم من أسرة المنزل المدمّر: «هذا العدوان الجبان يستغل تواجد النساء والأطفال، ويتعمد قتلهم، واستشهدت امرأة وجُرحت اثنتان، ونفقت عدد من الأغنام والأبقار، ولكن هذا العمل الإجرامي يكشف زيف العدوان، ومزاعمه السخيفة؛ فهل المنازل قاعدة جوية، أَو عسكرية ليستهدفها، فالحرب بين الرجال، لماذا العدوّ الأحمق يستهدفُ المستضعفين، هل بقي ضمير حي في هذا العالم؟».

12 أُكتوبر 2016.. عدد من الجرحى في استهداف غارات العدوان لسيارات المواطنين بصعدة:

وفي مثل هذا اليوم 21 أُكتوبر من العام 6102م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، سيارات المواطنين على الطريق العام بمنطقة مران في مديرية حيدان، بعدد من الغارات الوحشية.

أسفرت الغارات عن عدد من الجرحى، وحالة من الرعب في نفوس أهالي المسافرين والمارَّة بالطريق وعابري السبيل.

قبل الغارات، كان الطريق العام في منطقة مَرَّان يشهد حركة نشطة، حَيثُ كانت السيارات تسير ذهابًا وإيابًا، تحمل معها أرزاق الناس وآمالهم، ولكن بعد الغارات، تحول هذا الطريق إلى مسلخ بشري، حَيثُ تناثرت الدماء على الأسفلت، وتحوّلت السيارات إلى حطام.

في خضم الغارات وتصاعد النيران والدخان وسماع الانفجارات، كانت أصوات الجرحى تتصاعد، تطلب النجدة.. كانت وجوههم شاحبة، وأجسادهم ترتعش من الألم، كانت صرخاتهم تقطّع القلوب، وتكشف عن وحشية العدوان، وكانت الدماء على ملابسهم وأجسادهم وفوق التراب وعلى السيارات، وفوق المسعفين، في مشهد دموي يعكس وحشية العدو وتعمده سفكَ الدم اليمني واستهدافَ المدنيين، والأعيان المدنية.

أثار هذا العدوان الوحشي موجة من الرعب بين سكان المناطق المجاورة، والمارَّة على الطريق ذاته؛ خوفًا على حياتهم، ليعيش الأهالي بعدها حالة من القلق المُستمرّ، وبات التحَرّك نوعًا من المجازفة بالحياة، والتقدم نحو الموت السريع.

يقول أحد الأهالي: «يا عالم هذه سيارات مواطنين يمنيين، عليها أطفال، كانت ذاهبة لشراء مواد غذائية، وبعضها عائدة من المزارع، استهدفتها الغارات التي لا تستثني شيئاً يتحَرّك فوق الأرض بمحافظة صعدة، كُلّ ما يتخيله عقل الإنسان، ويشاهده هدفٌ لغارات العدوان، لكن دماء المسافرين على الطرقات وقطع السبيل لن تمر وسيتحَرّك كُلّ الأحرار في شعبنا اليمني للرد المناسب على العدوان ومرتزِقته في ميادين الشرف والبطولة، والجهاد المقدس».

تلك الغارات البشعة لم تكن الأولى، ولن تكون الأخيرة، فخلال 9 أعوام والعدوان يستهدف المدنيين الأبرياء في اليمن، ويدمّر منازلهم وممتلكاتهم وبنيتهم التحتية، ويعد استهداف المدنيين في مناطقهم الآمنة جريمة حرب مكتملة الأركان، كما هو استهدافُ الممتلكات وتدمير البنية التحتية انتهاكٌ صارخٌ للقانون الدولي الإنساني، وكل ما يحدث في اليمن جريمة ضد الإنسانية، ولا بد من محاسبة مرتكبيها، ويجب على المجتمع الدولي التحَرّك الفوري لوقف العدوان ورفع الحصار.

12 أُكتوبر 2015.. شهيد وجريح بغارات العدوان على منطقة الزيح بحجّة:

وفي اليوم ذاته 21 أُكتوبر 5102م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، منطقة الزيح بمديرية المحابشة بمحافظة حجّة، بعدد من الغارات، وأسفرت عن استشهاد مواطن وجرح آخر، وأضرار واسعة في ممتلكات المواطنين، وحالة من الرعب والخوف، وموجة من النزوح والتشرد، ومضاعفة المعاناة، في ظل تفاقم الأوضاع المعيشية، وانعدام الخدمات.

في ذلك اليوم المشؤوم، تحولت منطقة الزّيح الهادئة إلى ساحة مهتزة بجريمة وحشية، دوت أصوات انفجارات الغارات في أرجائها، وارتفعت أعمدة الدخان الأسود، مخلفة وراءها دمارًا هائلًا وخسائر في الأرواح.

شهيد بريء، وجريح آخر ما كانوا يفكّرون أنهم أهدافٌ مهمة على قائمة العدوان، فيما بقية الأهالي مرعوبون ويبحثون مجبرين عن بدائلَ آمنة وشَدِّ الرحال والنزوح نحو المجهول.

لم تقتصر جرائم العدوان على استهداف الأرواح، بل امتدت لتشمل الممتلكات، حَيثُ دمّرت الغارات منازل المواطنين وحقولهم؛ مما زاد من معاناتهم وتسبب في أزمة إنسانية حادة، وزيادة عدد النازحين، في الجبال والكهوف وبين المزارع، وحاجتهم للمساعدات العاجلة.

يقول أحد الأهالي من فوق الدمار: «هذه أحجار المنزل، والأثاث، لم يبقَ شيء في المكان، الجريمة متعمدة لإهلاك الحرث والنسل، وها هي مضخة بالجوار استهدفتها غارات العدوان، لتحرم الأهالي من شربة ماء نقية، وتضاعف معاناتهم، ومن لم يستشهد بالغارات يقتلونه بالعطش، ويحرمون مزارعه وأبقاره، فالغارات شملت المنازل والطاحون الذي فيه قمح أكل مواطنين».

بدوره يقول مواطن آخر: «صاحب الطاحون الذي استشهد كان باقي معه المنزل فيه بنت، واستهدفته الغارات لم يبقوا له شيئاً، لاحقوا كُلّ ممتلكاته، بنته اليوم بلا مأوى».

ويعبّر المواطنون عن غضبهم وسخطهم إثرَ كُلّ جريمة من جرائم العدوان، وبعد كُلّ غارة تستهدف منازلهم وممتلكاتهم وأهلهم وجيرانهم، بإعلان النفير العام ورفد الجبهات بقوافل المال والرجال، والإعداد للخروج والجهاد في سبيل الله، رغم كُلّ التحديات.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

ارتباط زوال الكيان الصهيوني بإنهاء الوجود العسكري الغربي

د/ عبد الرحمن المختار

التواجُدُ العسكريُّ الاستعماريُّ الغربيُّ في معظم النطاق الجغرافي لشعوب الأُمَّة العربية أمرٌ واقعٌ، وهذا التواجُدُ -وإن كانَ تحتَ عناوينَ زائفةٍ ومخادعةٍ- يمثِّلُ في حقيقة الأمر احتلالًا عسكريًّا مباشرًا، ومن ثَمَّ فَإنَّ عددًا من البلدان العربية تعد في الوقت الراهن محتلّة واقعًا من جانب القوى الغربية، وفقًا للأُسلُوب الاستعماري الحديث، الذي اتّبعته هذه القوى عقب تأسيس منظمة الأمم المتحدة سنة 1945م، ويعد التواجد العسكري للقوى الاستعمارية الغربية في أجزاء من العراق وسوريا واليمن احتلالًا مباشرًا، وفقًا للأُسلُوب التقليدي، الذي عادت إليه القوى الاستعمارية عندَ ما لم يفلح أُسلُوبُها الاستعماري الجديد في إخضاع هذه الدول، التي تخوض شعوبها مواجهاتٍ عنيفة للتخلص من الاحتلال العسكري الغربي لجزء من أراضيها.

ويعد الاحتلال العسكري للجغرافيا العربية من جانب القوى الاستعمارية الغربية -سواء وفقًا لأُسلُوبها التقليدي أو الحديث- امتدادًا للاحتلال الصهيوغربي للأراضي الفلسطينية، وجزء من الأراضي اللبنانية والسورية، ولا يمكن الفصلُ بحال من الأحوال بين الأُسلُوب التقليدي في احتلال أجزاء من أراضي جمهورية العراق والجمهورية العربية السورية والجمهورية اليمنية، والأُسلُوب الحديث في احتلال أجزاء مهمة من الجغرافيا العربية، كما هو الحال بالنسبة للمملكة العربية السعوديّة ومملكة البحرين والمملكة الأردنية الهاشمية، ودولة الكويت ودولة قطر ودولة الإمارات العربية المتحدة، ولا يمكنُ كذلك الفصلُ بين هذا الأُسلُوب من الاحتلال، والاحتلال المباشر للأراضي الفلسطينية والسورية واللبنانية؛ فهذا الاحتلال واحد وغير قابل للتجزئة بغض النظر عن الأُسلُوب، تقليديًّا أكان أو حديثًا.

وقد أوضحنا بشكل مفصل في مقالاتٍ سابقة أن ما يسمى بدولة «إسرائيل» ليست سوى كيان وظيفي لخدمة أهداف القوى الاستعمارية، وقاعدة متقدمة لحماية مصالحها غير المشروعة في المنطقة، ولا بد أن نتذكَّر ما قاله بايدن قبلَ (38) سنه تحديدًا سنة 1986م: (لو لم تكن هناك «إسرائيل» لكان على أمريكا خلق «إسرائيل» لحماية مصالحها) وتكراره هذه المقولةَ في 18 أُكتوبر سنة 2023م في خطابه من عاصمة كيان الاحتلال الوظيفي الصهيوني قائلًا: (إن «إسرائيل» يجب أن تعود مكاناً آمناً لليهود، وإنه لو لم تكن هناك «إسرائيل» لعملنا على إقامتها) ومَن يتابعْ أفعال الإبادة الجماعية والدمار الشامل ويقرأ المشهد بعمق سيدركْ يقينًا أن كُلّ ذلك تجسيدٌ لتوجّهات الإدارة الأمريكية!

ولا يخرج دور الكيانات الوظيفية العربية عن دور الكيان الصهيوني الوظيفي إلا من حَيثُ الاعتماد على الأُسلُوب الاستعماري الحديث أَو التقليدي، أما المهام الوظيفية فهي واحدة موحدة، فعقب إقلاعها عن الأُسلُوب الاستعماري القديم، اختارت القوى الاستعمارية الغربية أُسلُوبًا حديثًا لا يعتمد على السيطرة العسكرية المباشرة، وإخضاع الشعوب المحتلّة بالقوة المسلحة، بل يعتمد التواجد العسكري في البلدان التي يحتلها تحت عناوينَ متعددة تقوم على أَسَاس توقيع اتّفاقيات تعاون عسكري وأمني مع الكيانات الوظيفية القائمة على سُدَّة الحكم في عدد من الدول العربية، ومعلومٌ أن مجالات التعاون التي تمثل الذريعة للتواجد العسكري للقوى الاستعمارية الغربية واسعة ومتعددة، منها التدريب والتأهيل وتبادل الخبرات ومكافحة الإرهاب، والتحالف والشراكة وغير ذلك من العناوين الزائفة التي تغطي بها الكياناتُ الوظيفية العربيةُ الاحتلالَ الغربي لشعوب الأُمَّة.

ومع ذلك فقد احتفظت القوى الغربية بنموذج لأُسلُوبها الاستعماري القديم القائم على السَّيطرة المباشرة وإخضاع الشعوب بالقوة العسكرية، ويتجسد هذا النموذج في الكيان الصهيوني الذي تسيطر به القوى الاستعمارية الغربية على مساحات كبيرة من الجغرافيا العربية في فلسطين وسوريا ولبنان، وفي ذات الوقت وسّعت هذه القوى الإجرامية من أُسلُوبها الاستعماري الجديد القائم على تمويه احتلالها للجغرافيا العربية بعناوين متعددة، تشرعنُها اتّفاقياتٌ زائفة، تبرمها هذه القوى مع الكيانات الوظيفية التابعة لها القابعة منذ عقود على رأس السلطة في البلدان العربية، وبعض هذه الكيانات أنشأتها القوى الاستعماريةُ في ذات المرحلة التي أنشأت فيها كيانَها الوظيفي الصهيوني، وفي مراحلَ لاحقةٍ أنشأت كياناتٍ وظيفيةً عربيةً أُخرى، بحيث يجسد الكيان الوظيفي الصهيوني الأُسلُوب الاستعماري التقليدي للقوى الغربية، وتُجسد الكيانات الوظيفية العربية الأُسلُوبَ الاستعماري الحديث لهذه القوى، ورغم ذلك تشهد المرحلة الراهنة عودةَ القوى الاستعمارية لأُسلُوبها الاستعماري القديم باحتلالها أجزاءً من أراضي العراق وسوريا.

ووفقًا لما سبق فَإنَّه لا يعد مجديًا ولا صائبًا ولا منطقيًّا العملُ على إزالة الكيان الصهيوني من الجغرافيا العربية، دون العمل بشكل سابق أَو متزامن على أقل تقدير لإزالة الوجود العسكري للقوى الاستعمارية الغربية من الجغرافيا العربية، تحت أي عنوان أَو أي مسمى، وسيترتب حتمًا على إزالة هذا الوجود الاستعماري للقوى الغربية زوال الكيان الوظيفي الصهيوني بشكل تلقائي، وكذلك التخلص من جميع الكيانات الوظيفية العربية، وبذلك ستتحرّر شعوبُ الأُمَّة العربية من التبعية والارتهان للقوى الاستعمارية الغربية، وسيتم استئصالُ غُدتها السرطانية المزروعة في جسد الأُمَّة، وحتى لا يكون هذا الطرح مُجَرّدَ أُمنيات لا بد من الإشارة إلى عدد من المعطيات الراهنة التي يمكن أن تخدُمَ مشروعَ تحرير شعوب الأُمَّة العربية من سطوة وسيطرة القوى الاستعمارية الغربية.

إن ما جرى سابقًا ويجري في المنطقة العربية في المرحلة الراهنة ما هو إلا تجسيد لقلق القوى الاستعمارية الغربية من منافسة شرسة ومحمومة من جانب الدب الروسي والتنين الصيني في كافة المجالات، وما تخشاه هذه القوى هو إفلات زِمام المنطقة العربية من قبضتها، بوصفها مجالًا حيويًّا خاصًّا بنفوذها وسيطرتها؛ ولذلك لجأت هذه القوى إلى العمل وبشكل هستيري على تثبيت وجودها وتشديد قبضتها على هذه المنطقة الحيوية الاستراتيجية؛ لتتمكّن من الانتصار في مواجهتها المرتقَبة مع خصومها.

وتعتقد القوى الاستعمارية الغربية أنها يمكن أن تكرّسَ سيطرتَها على المنطقة العربية، من خلال مشاريع إعادة تقسيمها وتجزئتها وإثارة الصراع في ما بين شعوبها لتظل ضعيفة ممزقة غير قادرة على التصرف في أبسط شؤونها بدون موافقة مسبقة من جانب هذه القوى، وبمشاريع إعادة التقسيم والتجزئة تمنع القوى الاستعمارية الغربية أية تأثيرات من جانب خصومها على منطقة نفوذها الخالصة، وما جرى منذ أكثر من عام ولا يزال يجري من أفعال إبادة جماعية ودمار شامل في قطاع غزة والضفة الغربية والضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية بيروت، ما هو إلا تجسيد للقلق الذي تعانيه القوى الاستعمارية الغربية، وتعمل على تنفيس جزء كبير منه في الجغرافيا العربية، من خلال ما ترتكبه من أفعال إبادة جماعية وتدمير شامل لبنية شعوب الأُمَّة العربية.

وطالما استمر التنافس وتصاعدت مؤشرات الصراع، فَإنَّه سينتهي لا محالة بمواجهة عسكرية من المتوقع أن يكون طرفَاها الصين وروسيا وحلفاءَهما، والقوى الاستعمارية الغربية وأدواتها في المنطقة، ومعلومٌ أن كُلًّا من طرفَي هذا الصراع يراكم مخزونه من الأسلحة الفتاكة، وهذا المخزون لن يظل إلى ما لا نهاية حبيس جدران مخازنه، بل سيأتي اليوم الذي يستخدم فيه طرفا الصراع هذا المخزون في مواجهة بعضهما، وحينها ستدركُ الشعوب العربية أن كُلّ ما جرى على أراضيها خلال العقود الماضية أَو في الوقت الراهن، لم يكن سوى تسخين وتهيئة للانفجار الكبير، وهذا اليوم قادم لا محالة، وسيترتب عليه حتمًا وبشكل تلقائي زوالُ كيان الاحتلال الصهيوغربي من كافةِ النطاق الجغرافي لشعوب الأُمَّة العربية.

وليس معنى ذلك أن تظل الشعوب العربية في حالة انتظار، بل الواجبُ عليها التحَرُّكُ الفوري في مواجهة الوجود الاستعماري الصهيوغربي في الجغرافيا العربية؛ للتعجيل بهذا اليوم؛ فالغرب الاستعماري يستخدم الجغرافيا العربية للتنفيس عن إخفاقاته في مواجهة خصومه، ومن هذه الجغرافيا وعلى حساب أصحابها يرسل رسائله النارية إليهم، وفيها يجري مناوراته ويستعرض قوته وعضلاته، وَإذَا ما تحَرّكت الشعوب العربية ومعها الشعوب الإسلامية وبشكل فوري وفاعل ضد مصالح القوى الاستعمارية الغربية وفي مواجهة وجودها العسكري، وَإذَا ما تم إغلاق الساحة العربية في وجه هذه القوى، فلن تبقى لها من ساحة للمناورات العسكرية أمام خصومها، وللتنفيس عن إخفاقاتها، ولن يكون أمامها من خيار إلا الإذعان لطموحات الدب والتنين، أَو الدخول معهما في مواجهة مباشرة، وفي كُلّ الأحوال، فَإنَّ تخليص الجغرافيا العربية من سطوة وسيطرة القوى الاستعمارية الغربية سيؤدّي وبشكل تلقائي إلى زوال الكيان الصهيوني، والتخلص من الكيانات الوظيفية الأُخرى، التي عملت خلال العقود الماضية على خدمة أهداف هذه القوى، وعلى حساب مصالح شعوب الأُمَّة العربية.

الإنجازات العسكرية والاستراتيجية لمحور المقاومة خلال عام من «طوفان الأقصى»

المسيرة : عباس القاعدي

لم تكُـنْ عمليـةُ (طُوفَان الأقصى) الملحمية ضد كيـان العدوّ الإسرائيلي، في 7 من أُكتوبر الماضي، مُجَـرّدَ عملية عسـكرية، بـل كانت نقطـةَ تحوُّلٍ استراتيجيةً في مسار الحرب العدوانيةً الإسرائيلية على الشـعب الفلسطيني وعـلى كُـلّ المؤامـرات الأمريكية في المنطقة.

لقد أعادت (طُوفَانُ الأقصى) القضيةَ الفلسطينية إلى مقدمة المشهد العالمي، وأظهـرت مـدى هشاشـة المشروع الصهيوني؛ مما يجعل الساحة مفتوحة للمزيد من التغيرات في المسـتقبل، كما أحيت روح المقاومة ووحّدت الفصائل الفلسـطينية وعزَّزت تلاحُـمَ محور المقاومة لمواصلة إفشال مشاريع العدوّ الصهيوني وتقديم المزيد من التضحيات لفضـح المؤامرات الهادفـة لتصفية القضية المركَزية الفلسطينية.

ولهذا فقد اسـتطاع محورُ المقاومة فرض معادلات جديـدة في الحرب مع العدوّ الإسرائيلي؛ مما جعل الحرب يتخذ طابعًا إقليميًّا أوسعَ، وأحدث انعطافًا حادًّا في مسـار التطبيـع مع حكومة الاحتلال الإسرائيـلي، حَيثُ توقفت أَو تجمدت العديد من المبادرات التطبيعية، وأصبحت الحكومات العربية تدركُ أن تجاهل القضية الفلسـطينية لم يعد ممكنًا، وأن التطبيع دون حَـلٍّ عادل للفلسـطينيين قد يـؤدي إلى زعزعة الاستقرار الداخلي في بلدانهم.

وَحدةُ جبهات المقاومة:

وعن أبـرز الإنجازات العسـكرية والاسـتراتيجية التي حقّقتها حركات المقاومة في فلسـطين المحتلّة ومحور المقاومـة، منذ بدء عمليـة (طُوفَان الأقـصى) والتحـولات الكـبرى التي صنعتهـا في المنطقة، وأصبحت واحدة من أكـبر المعـارك التاريخيـة التي تخوضهـا المقاومة لاجتثاث شـأفة هـذا الكيان المحتلّ الـذي بات يعيش اليوم أسـوأ حالة مـن التزلزل الأمني والاستراتيجي والازمة الوجودية، يقول الخبير العسكري زين العابدين عثمان: إن «طوفـان الأقـصى أحدثت خلال عـام كامل تطورات كبيرة، وبشـكل دراماتيكـي وتحولت مـن المواجهة المنفردة التـي كان يريدها كيان العدوّ ضد المقاومة الفلسطينية إلى مواجهة شـاملة مع دول محور المقاومة لبنان واليمن وسـوريا والعراق وإيران التي تدخلت في المعركـة بتطبيق 5 جبهات إسناد ساخنة لضرب ومحاصَرة كيان العدوّ الإسرائيلي».

ويؤكّـد عثمان في حديثه لصحيفة «المسيرة» أن «أول إنجاز لهذه المعركة أنهـا وحَّـدت جبهـات المقاومة في فلسـطين وقوى المقاومة في المنطقة، في إطار جبهـات متعـددة يحكمها مسـار عملياتي وعسـكري منضبط ومترابط على أعلى مستوى من التنسيق والتخطيط التشاركي في المعركة؛ فمنذ بدء المواجهـة هناك غـرف عمليات مشـتركة من كُـلّ القوى تعمل على التنسـيق ووضع الخطط الموحدة بين مختلف الجبهات».

عثمان: محورُ المقاومة بعد عام من الصراع في حالة تصاعد وقد يصنعُ خلال المرحلة المقبلة إنجازاتٍ كبرى لم تكن في حسبان هذا الكيان

ويضيف: «من الإنجازات التي تحقّقت في هذه المعركة -بعـون الله تعالى- هو الصمود الاستراتيجي لحركات المقاومة، حَيثُ لم تتزحزح خلال عام من المواجهة مع الكيان الصهيوني، وظلت محتفظة بثباتها وقوتها وعملياتها التي لم تتوقف في التنكيل بجيش العدوّ وقتل الآلاف من جنوده وتدمير أرتـال كاملة من آلياته ودباباته»، مُشـيرًا إلى أن «هذا الصمود الكبير حـوّل معركة «طوفان الأقصى» إلى محرقـة لكيان العـدوّ الإسرائيلي، وحرب استنزاف طويلة ومدمّـرة بأمنه واقتصاده وقواته العسكرية، كما أنها فتحت المجال لتخرج المعركة من الحدود التكتيكية (قطاع غـزة) لتلتحم فيها جبهات محور المقاومة على مسـتوى الإقليم والمنطقة؛ فإلى جوار جبهة غزة هناك 5 جبهات مبـاشرة تفتك بكيان العدوّ».

تدميرُ القواعد العسكرية وإغلاق البحار:

اسـتطاع جبهة لبنان خلال عام من «طوفـان الأقصى» إحـكام قبضتها على شمال فلسـطين المحتلّة بالكامل (بعمق 140 كـم)، حَيثُ حوَّلت وضعَ كيـان العدوّ في هذا العمـق إلى مقتلة جماعيـة لقواتـه وتدمـيرٍ لمواقعه وقواعده العسـكرية؛ فعملياتُ حزب الله مُستمرّة، وقد حقّقت -بعون الله تعـالى- إنجازات في تدمـير العديد من القواعد والمواقع الحيوية لكيان العدوّ والتنكيل بجنوده، فالإحصائيات تشير إلى أن هناك أكثر من 30 ألف معاق من جنود العدوّ ونفوق الآلاف منهم.

أما جبهة اليمن، فقد حقّقت قواتنا المسـلحة إنجازات كـبرى في المعركة منها إغلاق بحار المنطقة أمام سـفن كيان العدوّ من البحر الأحمر، ومضيق باب المنـدب غربًا إلى البحـر العربي، والمحيـط الهندي في أقـصى الجنوب، كما تم النجاح -بعـون الله تعالى- في تعطيل ميناء «أم الـرشراش» المحتلّة (إيلات) بشكل كامل، وتدشين مرحلة قصف الأعماق، منهـا قصف منطقة يافا المحتلّة «مركـز ثقل العدوّ، وذلك عبر موجـات من الطائرات المسـيرة والصواريخ الباليسـتية التي تتقدمها صواريخ فلسطين 2 الفرط صوتية.

وفي جبهة العراق، فقـد تم تحقيق إنجازات مهمة، منها قصف منشـآت كيان العدوّ في «حيفا» وَ«الجولان» وَ«أم الرشراش» وتطوير المنظومة العملياتية لتكون عـبر القصف بصواريخ الكروز والطائرات المسيرة والاشتراك مع اليمن في عمليات القصـف، وهذا كان واحدًا من أهم الإنجازات التي تحقّقت، وبدأ خلالها توحيد الجهـد العملياتي بين المقاومة في العراق واليمن.

وعلى مسـتوى جبهة إيران، فهناك عملٌ مُسـتمرٌّ من قبـل الجمهورية الإسـلامية في تعزيز عوامل الإسـناد لجبهات المحور، إضافـة إلى عمليات القصف التـي كان منهـا العمليتان الاسـتراتيجيتان «الوعـد الصادق 1، 2» التي زلزلت كيان العدوّ، ودمّـرت قواعده الجوية الرئيسية، كما حصل في العملية الأخيرة.

كسرُ استراتيجيات الدول المعادية:

وفي هذا السياق يؤكّـد الخبير والمحلل العسـكري زين العابديـن عثمان أن

«جبهات إسناد محور المقاومة -مع ما حقّقته من إنجازات- استطاعت أن تغيّر نظرة دول العالم تجاه فلسطين، كقضية شرعية ثابتة لا يمكن تجاوزها، وكسرت استراتيجيات الدول المعادية، مثل كيان العدوّ الإسرائيلي وداعميه أمريكا وبريطانيا ودول الغرب، حَيثُ تمكّن محور المقاومة -بعون الله تعالى- من تثبيت معادلات ردع صارمة في الدفاع عن فلسطين، ووجّهت ضربات قاصمة على المسرح العسكري والاستراتيجي ضد هذه القوى المعادية والإجرامية؛ فأمريكا في هذه الحرب خسرت الكثير من المعارك، خُصُوصًا المعركة البحرية تجاه اليمن، وفقدت هيبتها وثقلها العسكري، فلم تستطع أن تحميَ كيان العدوّ الإسرائيلي أَو تدافعَ عنه بالشكل الذي يبقيه متفوقًا في الحرب، كما أنها بدأت تتقبل واقع الانهيار والفشل الكبير الذي أصبحت عليه، والواقع المتآكل لكيان العدوّ الذي لا يمكن تعويضه بأي شكل».

ويشير عثمان إلى أن «الحرب الحالية هي حرب وجود (كُنْ أَو لا تكُنْ) وفيها كيان العدوّ الإسرائيلي خسر هذه الحرب، وأصبح وجوده واستقراره في حالة اهتزاز، وتآكل متسارع، فقد خسر منظومته الأمنية والاقتصادية والعسكرية، كذلك أمريكا خسرت الحرب، وخسرت فاعلية هيمنتها وقواتها وبلطجتها بالمنطقة، فقد أصبحت سياساتها كما ذكرنا تقف في وضعية دفاعية هشة، سرعان ما تقودها للهزيمة الكاملة خلال مراحل الصراع المقبلة -بعون الله تعالى-».

وبحسب عثمان فَإنَّ محور المقاومة مُستمرّ في المواجهة وهو بعد عام من الصراع في حالة تصاعد «وقد يصنع خلال هذه المرحلة خُصُوصًا مع بدء عمليات ردود الفعل الانتقامية التي سيوجهها ضد كيان العدوّ الإسرائيلي إنجازات كبرى لم تكن في حسبان هذا الكيان، حَيثُ ستعزز من سرعة انهياره العسكري وتعزز من حالة تفكّك ما تبقى من الهيمنة الأمريكية الجاثمة على المنطقة والشرق الأوسط».

انعطافٌ حادٌّ في مسار التطبيع:

من جهته يقولُ محافظ عدن، طارق سلّام: إن «محور المقاومة استطاع من خلال «طوفان الأقصى» فرض معادلات جديدة في الحرب مع العدوّ الإسرائيلي؛ مما جعل الحرب تتخذ طابعًا إقليميًّا أوسَعَ، وأحدَثَ انعطافًا حادًّا في مسار التطبيع مع حكومة الاحتلال الإسرائيلي، حَيثُ توقفت أَو تجمدت العديد من المبادرات التطبيعية، وأصبحت الحكومات العربية تدرك أن تجاهل القضية الفلسطينية لم يعد ممكنًا، وأن التطبيعَ دون حَلٍّ عادل للفلسطينيين قد يؤدي إلى زعزعة الاستقرار الداخلي في بلدانهم».

ويضيف: «الموقف الذي جسّده الشعب الفلسطيني ومقاومته البطلة والدور الكبير الذي لعبته المقاومة الإسلامية في كُلٍّ من إيران ولبنان واليمن والعراق وسوريا أكّد أن هذه القضية لن تموت وأن الطوفان مُستمرّ وَسيجرف الأعداء إلى غير رجعة؛ فالأرواح والدماء الزكية والعظيمة التي قُدمت في سبيل هذه الأُمَّة لن توقف الطوفان واللهيب الذي يسري في دماء الأُمَّة المقاومة بل يعزز من لُحمتهم وقوتهم ويوحّد آراءهم؛ مِن أجلِ الثأر لهؤلاء الشهداء والانتقام للشعب الفلسطيني المقاوم واستعادة حقوقه المشروعة وإعادة المسجد الأقصى من دنس المحتلّ البغيض».

ويرى سلام أن عملية «طوفان الأقصى» في السابع من أُكتوبر العام الماضي، «مثّلت ولادة مرحلة جديدة ونقطة تحول كبير في مسار الشعب الفلسطيني المقاوم وفي سبيل قضيته

■ سلام: (طُوفَان الأقصى) جاء كضرورة حتمية للشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه المنهوبة من قبل كيان العدو

الإنسانية والوطنية المحقة واستعادة أراضيها المحتلّة ومقدسات الأُمَّة من أيدي الأعداء والمحتلّين»، مؤكّدًا أن هذه المعركة المقدسة والعملية الجهادية البطولية جاءت «ضرورة حتمية وحاجة ملحة للشعب الفلسطيني في استعادة حقوقه المنهوبة والمشروعة من كيان العدوّ الصهيوني الطفل المدلل لقوى الاستكبار والإجرام ممثلة بأمريكا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وغيرها من دول الاستكبار التي جعلت من هذا العدوّ اللقيط أداةً تنخر جسد الأُمَّة لتفكيكه وحماية مصالحها وأطماعها قي المنطقة، وقد سعت دول الغرب إلى خلق هذا الكيان وإيجاده في قلب المنطقة والأمة العربية وتحديدًا في فلسطين التي تحتل مكانة مقدسة وعظيمة في نفوس المسلمين؛ وهو ما جعل من هذا العدوّ الغاصب وأربابه من المجرمين ألدَّ أعداء الأُمَّة وخصمَهم اللدودَ على مدى التاريخ».

إنجازاتٌ متعددة:

وبخصوص بعضِ الإنجازات الاستراتيجية لمحور المقاومة، فَإنَّ الاحتلالَ الإسرائيلي قد فشل في الوقوف على قدمَيه أَو استعادة صورته، بعد عملية (طُوفَان الأقصى) التي كسرت هيبة دولة الاحتلال ومؤسّساتها العسكرية والأمنية بشكل غير مسبوق وكسرت أُسطورةَ الجيش الذي لا يُقهر والجندي المدجَّج بالسلاح المتفوق على الآخرين.

ونجح محور المقاومة في مساندة الشعب الفلسطيني المقاوم، كما نجح في تعبئة جبهة دولية واسعة ومتنوعة مناهضة للاحتلال الإسرائيلي، على الساحة الدولية التي شهدت احتجاجاتٍ غاضبةً؛ دعمًا لفلسطين المحتلّة في العواصم الكبرى، ولا سيما في دول الغرب، التي يواجه فيها الاحتلال تحديًا إضافيًّا، وهو متمثل في احتجاجات الطلاب في الولايات المتحدة الأمريكية وأُورُوبا المناهضة للاحتلال، بالإضافة إلى حظر دول عديدة المساعدات العسكرية أَو المساهمة في نقل مساعدات من أطراف ثالثة إلى ما تسمى «إسرائيل».

أما الإنجازُ الأعظم لمحور المقاومة فهو إخلاء المستوطنات للمرة الأولى منذ إنشاء ما تسمى «إسرائيل» عام 1948م، بحيث تم إجلاء نحو 200 ألف شخص من المستوطنات المحيطة بقطاع غزة وتلك المجاورة للحدود مع لبنان، وبإخلاء مساحات كاملة من جنوب فلسطين المحتلّة، وهذا ما لم يحدث منذ عام 1948.

كما أن المقاومة ومن خلال عملية (طُوفَان الأقصى) نجحت في إعادة الصراع بين شعوب المنطقة وقواها الحيّة من جهة، وبين العدوّ الصهيوني من جهة أُخرى إلى وجهته الصحيحة، والتي حاول البعض -سواء من دول الاستعمار العالمي أَو من بعض الدول العربية والإقليمية خلال السنوات الماضية- حرفه عن مساره الصحيح والطبيعي؛ إذ إن العدوّ الصهيوني الذي يحتل الأرض، ويقتل ويهجّر شعوب المنطقة، وفي المقدّمة منها الشعب الفلسطيني المظلوم، هو العدوّ المركزي للأُمَّة العربية والإسلامية، ولكل الأحرار في العالم، وقد نجحت معركة «طوفان الأقصى» في إعادة هذا التوصيف إلى الواجهة من جديد بعد المحاولات الحثيثة التي جرت لاستبداله بأعداء مصطنعين؛ أمـلًا في دمجه في المنطقة كجزء طبيعي منها.

ولهذا فَإنَّ جبهاتِ محور المقاومة تسير بكل ثبات نحو تحقيق انتصار تاريخي على «دولة» القتل والإجرام، انتصار قد يراه البعضُ من المثبِّطين بعيدَ المنال، وأن موازين القوى الحالية قد لا تسمح بحدوثه، لكن التجارب الكثيرة على مر التاريخ القديم والحديث تقول: إن هزيمة الشر ممكنة، وإن التغلّب عليه وارد، وأن الأمر بحاجة فقط إلى المزيد من الصبر والثبات والتحمّل، وإلى تفويض الأمور كلها لله عز وجل، مهما ازدادت الصعوبات، وتعاظمت التضحيات.

كما أن هذه الإنجازاتِ والانتصارات وضعت أمتنا على طريق الانتصار الكبير والنهائي والذي يعني تحريرَ فلسطين من الاحتلال الصهيوني وتحرير منطقتنا كلها من الهيمنة والتسلُّط الأمريكي، وهذا يحتاجُ إلى مواصلة العمل والجهاد دون كلل أَو ملل ويحتاجُ إلى المزيد من الوقت بطبيعة الحال وأن نكونَ واثقين جِدًّا وعلى يقينٍ بوعد الله تعالى للمؤمنين الصادقينَ بالنصر والغلَبة.

بعدَ عام من ثورة الطوفان.. كيف سقط «شمشون» العصر في فَخِّ سلفه الأُسطوري؟

إبراهيم محمد الهمداني

مما لا شك فيه أن توقيتَ عملية (طُوفَان الأقصى)، كان ذا أهميّة بالغة، وحساسية كبيرة جِدًّا؛ لأَنَّها عكست حالة متقدمة جِدًّا، من التفوق الاستراتيجي والاستخباري والعسكري، وأرست معادلةً جديدةً، غير مسبوقة في الصراع، ومواجهة العدوّ الإسرائيلي الغاصب، وعلاوة على ذلك؛ فقد كان عامل السبق الزمني - واستراتيجية المبادرة والمباغتة - أحد أهم أسباب نجاحها، وتحقّق انتصارها وبقائها واستمرارها، بهذا العنفوان والقوة والقدرة والمرونة، حتى أصبحت عصيةً على الاجتثاث والمحو، وقد اجتمعت عليها أعتى القوى الاستعمارية العالمية، بكل إمْكَاناتها الوحشية والتدميرية والإجرامية، على مدى عام كامل، لتغرق - ومعها ربيبتها «إسرائيل» - في رمال غزة، تطوقها أغلال هزيمتها الأبدية.

قبل عملية (طُوفَان الأقصى)، كانت القوى الاستعمارية العالمية، قد منحت الكيان الإسرائيلي الغاصب، دور البطولة، في مسرحية صناعة الشرق الأوسط الجديد، وكان المخرج الأمريكي، يلقّنُ «البطل اليهودي»، الكلمات الأخيرة في خطاب النصر، ويضع اللمسات الفنية الأخيرة، على إطلالة نتنياهو «شمشون العصر»، الذي فضَّلَ ممارسة الانتقام والتدمير والقتل والإبادة الجماعية، على طريقة مُخَلِّص «إسرائيل»، البطل «شمشون» اليهودي الأُسطوري، الذي احتفت أسفار التوراة، بتخليد أُسطورته، بوصفه بطلا من أبطال الخلاص اليهودي.

إن أهميّةَ وخطورةَ مشروع إبادة ومحو المقاومة، في أبعادها الثلاثة (الزمان والمكان والإنسان)، تحتم على القوى الاستعمارية الكبرى، اختيار بطلها (الإسرائيلي/ اليهودي) حامل المشروع، بعناية فائقة، وفق أعلى المواصفات والمعايير، لتصبح شخصية رئيس وزراء الكيان الإسرائيلي - بنيامين نتنياهو - المرشح الأول، لتنفيذ هذا المشروع الإمبريالي، التسلطي الإحلالي الغاصب؛ فعلاوة على ما تمتلكه هذه الشخصية، من رصيد إجرامي توحشي وتدميري استعماري سابق، فَإنَّ نزعتها العنصرية العدائية، وتوقها لممارسة العنف والتوحش، على طريقة المخلص المتعالي، أوضحَ وأكبرَ من أن تستر قُبحَها، شعارات إنسانية مزعومة، أو تفوق حضاري زائف.

ولأن الموهبةَ وحدَها لا تكفي - كما يقال - فقد رأت القوى الاستعماريةُ، أن تلك المؤهلاتِ والخبراتِ الإجراميةَ لم تكن مقنعةً لتحقيق التفرد، ولا كافية للقيام بالدور المستقبلي، الذي يتطلب شخصية يهودية فارقة، هي شخصية «اليهودي الجريء»، الذي يمتلك الجرأة للتنكيل بأعدائه، دون أن يرف له جفن، والقدرة على قتل عشرات الآلاف منهم، بضربة واحدة، والشجاعة على مواجهتهم وحيدًا أعزلَ، دون أدنى تهيب أو خوف، غير أن «اليهودي الجريء»، المتباهي بقوته الإلهية، قد سقط في عقوبة التيه، ولعنة الخِذلان والضلال، وأغلال الذلة والمسكنة والغضب، والاحتقار والمسخ إلى قردة وخنازير؛ ولذلك كانت محاولات استعادة اليهودي الجريء، من أعماق هذا الكم الهائل، من مستنقعات الانحطاط، والعار والذل والقبح والجبن، ومساوئ الأخلاق، بمثابة الإنجاز الخارق للعادة؛ لأَنَّ الوضعية العامة لليهود، كانت هي الضعة والذل والاحتقار دائمًا، ولإخراجها من تلك الوضعية المنحطة، يجب مراعاة أمرَين:-

الأول: تحفيز خبث وعنصرية وعدوانية وإجرام النفس اليهودية، وشحنها إلى أقصى درجات الغيظ والحقد.

والثاني: تمكين تلك النفس سلطويًّا، ودعمها وإسنادها بالقوة العسكرية اللازمة.

ذلك ما فعلته الماسونيةُ العالمية - بواسطة قوى الاستكبار العالمي - في عملية إعادة بناء شخصية نتنياهو، وإخراج اليهودي الجريء/ شمشون العصر من داخله، وهو ما وافق هوى في أعماقه، وهو المفتون بحكايات ونبوءات الخلاص، في الموروث الديني والتاريخي اليهودي، المشغوف بأُسطورة المخلص شمشون، الغارق في تفاصيل شخصية البطل اليهودي، المتشبع بكل كلمة في سردية الخلاص، منطلقا من محاكاة شخصية شمشون الأُسطوري، إلى تقليد سلوكياتها وتصرفاتها وحضورها وسكناتها وحركاتها، تقليدًا حرفيًّا مرائيًا، حتى وصل به الأمر، إلى تسمية نفسه «مخلص اليهود»، و«مخلص إسرائيل»، و«شمشون العصر»، معلنًا خروج «اليهودي الجريء»؛ ليلعب دورَ الخَلاص المزعوم، على طريقة سلفه القاتل المثالي، شمشون اليهودي، وبينما كان نتنياهو يتهيأ للقيام بذلك الدور القيادي التسلطي، حَيثُ يقضي على جميع أعدائه، في عملية خاطفة قاتلة، ويضع بقية شعوب العالم، بين قوسي خضوع مهين، وخيار تبعية مذلة، وبينما كان يتهيأ للظهور، على مسرح الأحداث السياسية الإقليمية - بعد نجاحه في تجارب الأداء خلف الكواليس - متباهيًا بقوته العسكرية والتكنولوجية، وإسناد رعاته في الغرب الاستعماري، جاءت عملية السابع من أُكتوبر 2023م، متقدمة عليه خطوات كبيرة، من الجرأة والشجاعة والتخطيط والإنجاز، وصعدت فصائل الجهاد والمقاومة الفلسطينية، على مسرح الأحداث الإقليمية والعالمية، الذي كان مهيًا لشمشون العصر، وقد تلقى صفعات مدوية، بكفي المقاومة الباسلة، من خلف الستار؛ ليسقط مبهوتًا، غير قادر على استيعابِ حقيقة ما يحدث، وقد تبعثرت على لسانه بقايا حوار متهالك، من مسرحية خلاص مزعوم، تعفنت خلف سردها، أوهام قوة بطل أُسطوري، عجز الخيال اليهودي، عن تجميل قبح نهايته المأساوية، ودوزنة ألحان قوته المتنافرة، وتشذيب نشاز أغاني جرائمه، التي صيغت لإشباع نزعة الحقد والعداء والانتقام اليهودي، ليس إلا.

ربما استطاع شمشونُ العصر، ممارسةَ الانتقام والتدمير والقتل والإبادة، لفترة زمنية ما، خَاصَّةً في ظل الإسناد والشراكة الأمريكية الغربية، لكنه لن يستطيعَ - بعد الآن - القضاءَ على أعدائه بضربة واحدة، ولا وضع العالم، بين قوسَي خضوع قهري وخط تبعية مذلة، ولا إزاحة السابع من أُكتوبر، من مسرد التاريخ الإنساني، ولا محو بطولات قادة وأبطال فصائل ومحور الجهاد والمقاومة، بعمليات اغتيالات متوحشة دنيئة، ولن يجني من توسيع جغرافيا المعركة، غير المزيد من الهزائم النكراء؛ لأَنَّ ثورة الطوفان، لن تخمدها مجازر العدوان، وعلى الكيان الإسرائيلي الوظيفي - ومن خلفه الغرب الاستعماري - أن يعيَ جيِّدًا، أن الجهاد والمقاومة عقيدة إيمانية متأصلة، ومشروع نهضوي تتوارثه الأجيال، ومن المُحَالِ أن تهزمَه أعتى القوى، أَو تجتثه أشدُّ الصواريخ والقنابل فتكًا وتدميرًا، بينما وجود هذا الكيان الوظيفي الإجرامي وحلفائه، وجود مؤقت، وزواله أمرٌ حتمي، آتٍ لا مَحالة.

14 أُكتوبر ثورة متجددة

سمير حُمَيد

في ظل ما يعانيه اليمن شماله وجنوبه، تحولت الذكرى السنوية لثورة الـ 14 من أُكتوبر المجيدة إلى محطة إلهام سنوية، يستلهم منها أبناء الشعب اليمني الدروس والعبر، ويستذكر فيها واحدية الكفاح والنضال والهدف لثورة «14 أُكتوبر».

تحتفل المدن اليمنية رغم الانقسام بالذكرى الـ 61 لثورة الـ «14 من أُكتوبر» التي انطلقت شرارتها الأولى من جبال ردفان، ولم تنطفئ إلا برحيل آخر جندي بريطاني من أرض الجنوب في الـ 30 من نوفمبر 1967.

هذه الثورة التي غيرت مجرى التاريخ وانهت غطرسة الاحتلال في المحافظات الجنوبية، كانت بداية النهاية للإمبراطورية البريطانية التي لم تكن تغيب عنها الشمس في ستينيات القرن الماضي.

فأبطال ثورة أُكتوبر خاضوا مواجهة عسكرية غير مكافئة وواجهوا الترسانة العسكرية المتطورة للإنجليز بالبندقية في ردفان ولحج وعدن، ورغم سياسة الإرهاب التي لجأ إليها الإنجليز في المحافظات الجنوبية محاولين إجهاض الثورة بسياسة الأرض المحروقة واعتماد سياسة القمع والتنكيل لأنصار أُكتوبر ومؤيدي الثورة في مختلف المدن الجنوبية، إلا أن كُلّ أساليب العنف والترهيب الذي استخدم المستعمر البريطاني انهارت أمام صمود شعبنا الثائر، الذي شارك في هذه الثورة من مختلف المحافظات، التي تعد واحدة من أعظم الثورات الشعبيّة في التاريخ السياسي الحديث.

اليوم هناك من يحاول التنكر لواحدية ثورة ١٤ أكتوبر ١٩٦٣، التي كانت صنعاء الحاضنة الأولى لأبطالها وكانت السند الأول والمدد الذي لم ينقطع حتى الـ ٣٠ من نوفمبر ١٩٦٧، وكون التاريخ لا يقبل التضليل فَإنَّ ثورة الـ 14 من أُكتوبر 1963م، انطلقت شرارتها في جبال ردفان، ولكنها خططت في صنعاء، فبعد اندلاع «ثورة 26 سبتمبر» في شمال الوطن، هب أحرار الجنوب من كُلّ حدب وصوب للدفاع عنها، وكان من أبرز تلك القيادات الجنوبية التي شاركت في ثورة سبتمبر، الشيخ راجح بن غالب لبوزة الذي اتجه برفقة 150 مقاتلا من قبائل يافع نحو صنعاء للدفاع عن الثورة، ليقاتل دفاعًا عن سبتمبر في عبس والمحابشة بمحافظة حجّة.

بعد 6 أشهر طلب لقاءً بالرئيس عبدالله السلال، رئيس الجمهورية الوليدة في الشمال ومستشاره لشؤون الجنوب قحطان الشعبي، وأثناء عودة لبوزة من صنعاء عبر قعطبة وُصُولًا إلى ردفان بمحافظة لحج، تلقى رسالة من الضابط السياسي البريطاني في لحج طالبه بتسليم سلاحه ورفاقه ودفع غرامة قدرها 500 شلن، والتعهد بعدم العودة للقتال في جبهات الشمال، محذرًا من أنه إذَا لم يستجب للمطالب فسوف تتخذ سلطات الاحتلال عقوبات قاسية ضده ورفاقه، ووفقًا للمصادر التاريخية، فَإنَّ الشهيد لبوزة، أعاد الرسالة في ظرف مضاف إليها الجواب الذي كان بمثابة «رصاصة»، وهو ما دفع الإنجليز إلى إرسال تعزيزات عسكرية كبيرة إلى ردفان في الـ 14 من أُكتوبر، لتنطلق شرارة «أُكتوبر» من جبال ردفان، وفي تلك المعركة التي خاض فيها الشهيد لبوزة مواجهة شجاعة انتهت باستشهاده، إثر إصابته بشظية مدفع في يوم 14 أُكتوبر 1963م عن عمر ناهز 46 عامًا.

وبعد استشهاد مفجر ثورة ١٤ وقائدها الشيخ راجح لبوزة، كانت صنعاء منطلق «الجبهة القومية لتحرير الجنوب» التي عقدت معظم اجتماعاتها في قصر السعادة «القصر الجمهوري» ومنه أعلن عن تشكيلها وأقرت أدبياتها وأقرت الانتقال إلى مرحلة الكفاح المسلح.

وبعد انطلاق شرارة أُكتوبر من ردفان، كان أبناء الشمال حاضرين في كُلّ مراحل الكفاح المسلح ضد الاستعمار البريطاني، وعلى الرغم من قيام الاستعمار باستخدام كُلّ ثقله العسكري لمواجهة الثورة وتحجيم نطاقها الجغرافي في ردفان وبعض مناطق الضالع، اتسع نطاق الكفاح المسلح لينتقل من جبال ردفان ووديانها إلى مدينة عدن وضواحيها، وفي هذه المرحلة الهامة انخرط المئات من أبناء الشمال في حركة الكفاح المسلح ضد المستعمر البريطاني، ولم يتوقف الأمر هنا بل كانت تعز وصنعاء مقرًا للتدريب العسكري، ومنها تلقى ثوار أُكتوبر مختلف الأسلحة والمؤن اللازمة للمواجهة، ومع تصاعد العمليات الفدائية ضد المستعمر، وقيام بعض فدائيو الشمال من تنفيذ البعض منها في مدينة عدن، لجأت سلطات الاحتلال البريطاني إلى اتِّخاذ قرارًا عام 1965، قضى بإبعاد 245 مواطنًا ينحدرون إلى المحافظات الشمالية بتهمة المشاركة في القتال ضد الاستعمار، بعد ذلك تولى المبعدون مهمة جمع التبرعات من المناطق الشمالية لدعم ثوار «أُكتوبر» وحشد المقاتلين لدعم الجبهة القومية لتحرير الجنوب.

وفي الوقت الذي يحاول المستعمر البريطاني اليوم أن يعود إلى المحافظات الجنوبية مستخدمًا الإمارات والسعوديّة كجسر عبور، فَإنَّ ثورة ١٤ أكتوبر التي انتصرت على أعظم إمبراطورية استعمارية في ٣٠ نوفمبر١٩٦٧، لم تتوقف ولا يزال أحرار اليمن وأحفاد أحرار وثوار أُكتوبر للغزاة والمحتلّين بالمرصاد، فالثورات الشعبيّة التحرّرية لا تموت ولا تنطفئ.

قبيحُ الصهيونية يشينُ الإنسانية

ق. حسين محمد المهدي

ممـــا لا ريب فيه أن الحقـــد داء القلـــوب، والغضب رأس العيوب، وأن الاعتداء على الناس رأس الشرور الموصلة إلى الهلكة والثبور.

وإن أجهـــل الناس مَن فقد صوابه، وكثر إعجابـــه كنتنياهـــو وأربابه، من رؤســـاء الصهيونيـــة واليهود، فهو بنفســـه مغرور، وبطمعـــه في أرض العـــرب في فلســـطين ولبنان وســـوريا مغرور، كبرت جريمته، وكثرت اعتداءاته، فأثخن في قتل الأبرياء، وهدم ديارهم، وســـفك دمـــاء أطفالهم ونسائهم، شأنه شأن سلفه الذين لعنوا على لسان أنبيائهم وأتقيائهم، كما حكى الله أخبارهم (لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسرائيل عَلى لِسانِ داوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذلِكَ بِما عَصَوْا وَكَانُـــوا يَعْتَدُونَ، كَانُوا لا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ ما كانُوا يَفْعَلُونَ).

فلا أســـوأ ممـــن جعلهم اللـــه عبرة للمعتبريـــن، وســـلفًا ومثـــلًا للآخرين، وخاطبهم الله ســـبحانه وتعالى بقوله: (فقُلْنا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خاسِئِينَ).

فجعل منهم القـــردة والخنازير وأنزل في ذلـــك قرآنًا يتلى إلى يوم الدين: (قُلْ هَـــلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِـــنْ ذلِـــكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّـــهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِـــبَ عَلَيْـــهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِـــرَدَةَ وَالْخَنازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولئك شَرٌّ مَكانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَـــواءِ السَّبِيلِ).

فأيـــن العقـــلاء في أمريـــكا وأُورُوبـــا مما يجـــري في فلســـطين ولبنـــان لا يعظـــون ولا يتعظـــون، رغم ما ينقل عبر الشاشات، ويشهده العالم، وكأنهم لا يخشـــون رب العباد، والهلكة بســـوء أفعالهم، قبل أن يؤصد الباب وينزل بهم العذاب، هُـــوِيَّ سنن الله على عباده ماضية.

فسننه مع الأمم البائدة سننه معهم، (سُنَّةَ اللَّـــهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّـــهِ تَبْدِيلًا).

ومع ذلك فهم يشـــهدون من آيات الله مقدمة العذاب، فما يحـــدث في فلوريدا بأمريكا آية، والله سبحانه وتعالى يقول: (وَما نُرْسِلُ بِالْآياتِ إِلاَّ تَخْوِيفًا).

فإنَّ أحـــق من يرهبونه ويســـمعونه خالقهم رب العباد، الذي ينهى عن السرف والفســـاد، فحق يظنون ضره خيرٌ من باطل يسرهم ويهلكهم لو كانوا يعقلون، فكم من مرغوب لهم وهو قبيح.

فاربعوا بأنفسكم أيها اليهود عن سفك الدماء، واتباع الهوى فهو مضل.

فعباد الهوى لا تســـلم لهم طوية، فما دخل الهوى في سياســـة الأمم، وتصريف شؤونها إلا أفسدها، فصاحبه أعمى عن إدراك نور الحقيقة، وصـــدق الله العلي العظيم، حَيثُ يقول: (فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّما يَتَّبِعُونَ أَهْواءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَواهُ بِغَيْرِ هُدىً مِنَ اللَّـــهِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ).

(إِنْ يَتَّبِعُـــونَ إِلاَّ الظَّـــنَّ وَمـــا تَهْوَى الْأَنفس)، (أَفَرَأَيْتَ مَـــنِ اتَّخَذَ إِلهَهُ هَواهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلى سَـــمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلى بَصَرِهِ غِشـــاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّـــهِ أَفَلا تَذَكَّرُونَ).

إن الصهيونية اليهودية تقود نفســـها إلى هاوية من الذل والانكسار، وستحصد الهزيمـــة والعـــار في الدنيـــا والآخرة، وسينتصر المجاهدون في فلسطين ولبنان وســـوريا فتضحياتهم شرف لهم تؤذن بالنصر والتمكين وتحرير الأقصى وأرض فلسطين ولبنان وســـوريا، فقد وعد الله المجاهدين بالنصر والظفـــر والتمكين، (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

العزة لله ولرسوله وللمؤمنين، والخزي والهزيمة للكافرين والمنافقين، ولا نامت أعين الجبناء.

أعجـوبة الدهـر

أمان أحمد صالح

من ركام الدمـــار ولهيب النار، وصـــبر دام لقرون، وصمود الثـــوار، من حدائـــق الزيتـــون المســـقى بدماء الأطفال الصغار، ومن تحت ركام منازل الشـــهداء الأبـــرار، ومن صبر الجرحى الأحرار، خرج من رحيق الزيتون، وهواء مســـجد الأقصى قوم مؤمنون، خرج من مخمل الضوضاء مُقاومة خرجت لصراع دام قرون، أصله الإرادَة ورفض احتلال القتل والإبادة.

في يوم 7 أُكتوبر خرج النور لكسر ظلام الحصار، ودفن الخوف في أســـوار عمرها إجرام صهيوني على مدينـــة غزه العزة، أتت المدينة المضطهـدة المحاصـرة لشعـــبها ثائرة، ولمظلـوميتها ناصرة، أتت لدق آخر مسمار في نعش الاحتلال وحكومته النازية.

بعد أن خاضت غزة العزة حرب الحجارة، وصـمدت في وجه النار، ومن وحي مقاومـــة أزلية أنجبت زوال «إسرائيل» على يد عين الإعصار، وفوهة البركان، صانع الطوفان أبناء الإسلام من حملوا راية الشـــهادة على كتفهم، إنهم حماس وما أدراك ما حماس، هم أعجوبة الدهر، سر الله في خلقه، ولعنة «إسرائيل» وتميمة الموت عزرائيـــل، للاحتلال نكال، وللكيـــان زوال، هذا وعدهم وعهدهم.

حماس يا أعجوبة الزمان ومعضلة الدهر في وجه الصهاينة، قبل أُكتوبر كنا بدون عيد ولم يمر يوم ســـعيد كيوم طوفانكم في سبعة أُكتوبر، كتبتم التاريخ بدماء الصهاينة، وكتبتم النصر بصمودكم.

عام أمام آلة القتل التي عليها أمريكا مراهنة، هدمتم مدنهم المزينة بالقمع والقتل، المعمرة عـــلى جثث أصحابها الأصليين، وباشرتم جنودهـــم القتلة بالأسر وهم صاغـــرون، اقتحمتم معاقلهم بعد فرارهم للملاجـــئ صاغرين، واليوم تفتحون بعد عام من قتل المدنيين معرضًا لمحرقة دبابات ومدرعات المحتومين بإســـناد جوي وبري وبحري، لم يسلم جنود عدوكم من بطش سواعدكم.

في يوم 7 أُكتوبر حقّقتم قول الله تعالى: (ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُـــمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ) فقد أتاهم جنود الله، تركوا المســـتوطنات والمعسكرات وهربوا كالكلاب، وفشـــل العدوّ ودفاعه الجوي، وانهار جيشه الذي لا يُقهر.

فعاد الصهيوني المجرم لقتل الأبرياء بطائرات الموت الخبيثة ليحقّق جرائم الإبادة بعـــد خذلانه من مواجهة المقاومة، ولكن عليه أن يفهم ليس هناك حرب بدون دماء، وليس هناك خسائر دون انتصار، فلا هيمنة أمريكا ستحقّق حلمه، ولا قتل الأطفال

سيؤخر زواله.

في سبعة أُكتوبر كانت المستوطنات خاوية على عروشها، هرب من هرب وقتل من مكث واحتـــل واغتصب الأرض، ومن يوم7 أُكتوبر ما زال المقاوم كمـــا كان قبل عام، فلا «إسرائيل» عادت إلى مســـتوطناتها بغلاف غزة، ولا قضي على حماس، ولا انفرد بقتل غزة ولم يســـلم من يد البأس اليماني واللبناني والعراقي والإيراني، أراد قتل غزة وحيدة فأتاه البأس اليماني، رد الحصار بحصار شامل، وأعلن العدوّ إفلاس وإغلاق ميناء إيلات نهائيًا.

ولم يســـتطع اليمن أن يكتفي بحصار العدوّ بغزة، فقد قام بتطوير صواريخه والبحث عـــن طريقة لدك الصهاينة، فطور سلاحه وأصبح الفرط الصوتي لا يصدر صوتًا إلا في يافا المحتلّة، وأما حزب الله فقد ضحى بســـيد المقاومـــة قربان على طريق القـــدس، وأصبحت بيروت كغزة، اختلط الـــدم بالدم، والهدف بالهدف.

والعراق ضرب فأوجع وصعَّد عملياته ولم يتفرج، أما إيران فقد صنعت المســـتحيل، وجعلت النهار يصدع في غســـق الليل بصواريخ الوعد الصادق الذي دك كُـــلّ شبر من أرضنا الحبيبة فلسطين المحتلّة من منطلق الطوفان ووعد الشهداء إسماعيل هنية وسيد المقاومة حسن نصر الله.

نحن سنســـاند الطوفان إلى أن تتحرّر فلسطين، فسلام على حماس رجالها ومقاومتها، وغـــزة ولبنان المضحية بدمائها في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس التي لن تُهزم ما دام الله وعد عباده بالنصر والتمكين.

نوم العوافي يا عرب..!

الشيخ عبدالمنان السنبلي

هـــل تعلمون ما هـــو الفرق بـــين الأمس واليوم..؟

أن الصهاينة بالأمس لم يكونوا يتجرأون على الحديث عن حلم «إسرائيل الكبرى» إلا في حدود ودوائرَ ضيقة جِـدًّا وغاية في السرية..

أما اليوم فقـــد باتوا يتحدثون عنه صراحة، وبشكل علني، وبصورة رسمية أَيْـضًا..!

وليس هذا فحسب، بل أنهم اليوم لا يجدون أي تحرج مـــن نشر وتداول خرائط تبين حدود وأراضي ما يسمونه «إسرائيل الكبرى»..

ألم يتحدث نتنياهو عن ذلك بكل صراحة..؟

ألم يؤكّـــد وزير ماليته «سموتريتش» على ذلك علانيةً، وبكل صراحة أَيْـضًا..؟!

ألـــم يقل المرشـــح الأمريكـــي الجمهوري «ترامب» قبـــل أكثر مـــن شـــهر تقريبًا أن «إسرائيل» صغيرة جِـــدًّا ويجب أن تتوســـع مساحتها..؟

يعني: الناس صريحون وواضحون..!

فأين أنتم من كُـلّ هذا يا عرب..؟

نائمون في العسل طبعًا..!

المفارقة العجيبة أن بعضًا من الدول العربية المستهدفة تتآمر اليوم مع هذا الكيان..!

يحاربون معه قوى المقاومة..!

قوى المقاومة التي يفترض أنها خط الدفاع الأخير عنهم أمام هيجان هذا الحلم..!

أفيقوا يا عرب..

أمريكا لن تحميكم..

أمريـــكا هي «إسرائيـــل»، و«إسرائيل» هي أمريكا..

اليوم أنتم تقولون أنكـــم ملتزمون بالحياد إزاء رد الكيان الصهيوني على إيران..!

نعم، أعلنتم هذا..

لكن السؤال:

هل تعتقدون أن ذلك ســـيكون ضامنًا لكم من أن نتنياهو لن يغدر بكم، ويتعمد اقحامكم وتوريطكم مع إيران وقوى المقاومة..؟

سيتعمد إقحامكم وتوريطكم..

أعدكم بذلك..

هل تعلمون كيف يخطط هذا النتن لتحقيق حلم «إسرائيل الكبرى»..؟

بتفجير الوضع في كُـــلّ المنطقـــة وإدخَال دولها في حالة من الضعف والفوضى..!

عندها فقط ســـيكون بمقـــدوره تفكيكها والتوســـع وبســـط نفوذه على ما يريده من أراضي..

وعندها أَيْـــضًا سيكون قد وضع اللمسات الأخيرة لإعلان تحقيق حلم «إسرائيل الكبرى»..!

والعرب أين..؟!

نائمون في العسل كالعادة..

ولن يصحوا أبدًا إلا على وقع دق آخر مسمار في نعوش عروشهم..!

ونوم العوافي يا عرب..

نوم العوافي..

في حضرة سيد المقاومين والشهداء السيد حسن نصر الله

عدنان عبدالله الجنيد

في حضرة سيد المقاومين والشهداء السيد حسن نصر الله رضوان الله عليه، كما كنت تعدنا بالنصر دائمًا نعدك بالنصر مجدّدًا.

إن أعظم وأسمى وأفضل وأشرف ما تعلم شعب الإيمان والحكمة من سماحة الأمين العام لحزب الله هو الخطاب التاريخي الذي ألقاها في حرب تموز 2006م عندما تم استهداف البارجة الحربية العسكرية الإسرائيلية قائلًا: (انظروا إليها كيف تحرق وستغرق)، واليوم وشعب الإيمان والحكمة في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس نصرةً لغزة طبقها بالحرف الواحد، وردّدها مئات المرات (انظروا إلى سفنهم ومدمّراتهم وبوارجهم وحاملات الطائرات كيف تحرق وستغرق).

نصر الله اسم أثبت (ولى زمن الهزائم وأتى زمن الانتصارات)، بما جسده من القيم والأخلاق والمبادئ وتكريم للإنسان، وتوضيح الحقائق للناس، وتنويرهم بالنهوض ضد الاستكبار والمستكبرين، وذلك بتمسكه بالمشروع الثوري النهضوي التحرّري الذي لا يرجع إلا لله، وبهذا المشروع استطاع نصر الله توحيد كُلّ الأحرار والشرفاء في الشرق الأوسط من مختلف الديانات والطوائف (مسلمين، مسيحيين، دروز، وأكراد)، وخَاصَّة عندما استقدمت أمريكا و«إسرائيل» الحركات الإرهابية والتكفيرية داعش والقاعدة التي صنعتها لتنفذ أجندتها بالشرق الأوسط، والتي كان من ضمن أهدافها التطهير العرقي للمسيحيين، وتفجير الكنائس الخَاصَّة بهم، فقام الأمين العام لحزب الله في الحفاظ على المناطق المسيحية في الشرق الأوسط، وعلى أهلها، وشبابها، وأطفالها، وكنائسهم ومعالمهم، مؤكّدًا أن حزب الله ليس عدوًا للمسيحيين، وحافظ على الدروز، وقدم النصح للأكراد وحذرهم من خطورة أمريكا، قد حصل على احترام وتقدير كُلّ الأحرار في الشرق الأوسط، هذا هو نصر الله.

نصر الله الاسم المناهض للمشروع الاستعماري لدول قوى الاستكبار العالمي المتمثل باللوبي الصهيوني اليهودي، وإفشال مؤامراتهم في إثارة الفتن الطائفية بين المسلمين، وفضح ثقافتهم الغربية التي تورث الذل والهوان والاستسلام؛ مِن أجلِ السيطرة على الشعوب ونهب ثرواتهم، فوقف لهم نصر الله بالمرصاد، اسم بحجم أُمَّة مجسدًا طرق الأنبياء، وثورة روح الله الإمام الخميني قدس الله سره، قائدًا وملهمًا ومعلمًا ومربيًا ومدافعًا عن محرومي ومستضعفي العالم.

نصر الله الاسم الذي وحّد أحرار العالم ضد الاستكبار وذلك باهتمامه بقضايا الأُمَّة منها:

1- مساعدة ومساندة المسلمين في البوسنة.

2- دعم سورية في حربها ضد الإرهاب طوال 13عامًا، فمنذ بدايات الحرب كان سماحته يعلن موقفه الداعم، وقدم الحزب شهداء كرام وعظام على تراب سورية، وخطب يومًا ردًا على الضغوطات التي تعرض لها وقال: (لو استدعى الأمر أن أذهب أنا حسن نصر الله للقتال في سورية فسأذهب).

3- توحيد فصائل الشيعة في العراق، وتقديم الاستشارات في تكوين المقاومة العراقية والحشد الشعبي.

4- الوقوف مع مظلومية الشعب اليمني (إن لم يكن الشعب اليمني من العرب فمن هم العرب)، واعتبر هذا الموقف أفضل وأعظم وأشرف موقف في حياته.

5- دعم فصائل المقاومة في فلسطين وتوحيدها، وإعادة العلاقات بينها وبين سوريا، وتدريب مجاهدي المقاومة في جميع المجالات العسكرية وتصنيع الصواريخ، وتزويدهم بالأسلحة، وقد أثمرت جهود نصر الله في ذلك وأصبحت هناك قوة في غزة مثل قوة حزب الله، وبمساندة شعبيّة أذهلت العالم.

6- كان له الدور البارز في تعزيز وتقوية دول المحور.

7- طوفان الأقصى وجبهات الإسناد، يعود الفضل بعد الله إلى نصر الله في جبهات الإسناد حتى وقف الحرب وإنهاء الحصار على غزة، وجميع جبهات الإسناد مُستمرّة وفعالة ومؤثرة وأوجعت العدوّ الإسرائيلي، وخَاصَّة جبهة إسناد لبنان لنصرة غزة، جبهة الجنوب الجبهة الأمامية المتقدمة وهي الأخطر على العدوّ ولها الدور الأكبر في إفشال العدوّ في تحقيق أهدافه، واستمر نصر الله في نصرة القضية وفلسطين وغزة والأقصى والقدس حتى ارتقى شهيدًا على طريق القدس.

نصر الله العائق الكبير أمام العدوّ الإسرائيلي وقوى دول الاستكبار العالمي في تنفيذ مشروعهم الاستعماري الإجرامي في الشرق الأوسط، وأقدموا على اغتيال الأمين العام لحزب الله الشهيد السيد حسن نصر الله رضوان الله عليه؛ مِن أجلِ تحقيق هدفهم الموهوم والمشؤوم في الشرق الأوسط، وهذا ما صرح به المجرم نتنياهو شرق أوسط جديد، ونقول للمجرم نتنياهو إن السيد حسن نصر الله هزمكم وأرعبكم وأفشل مشروعكم حيًّا، وسوف يهزمكم ويرعبكم ويفشل مشروعكم شهيدًا؛ لأَنَّ الروحية الجهادية التي حملها نصر الله قد بثها إلى كُلّ المقاومين والمجاهدين والأحرار في العالم، وحملها ملايين الأحرار، والأيّام واللّيالي والميدان بيننا، وأن دماء هذا المجاهد والقائد الرباني ستنهي الكيان الإجرامي الموقت، وستجرف كُلّ عملائه إلى مزبلة التاريخ.

أُولئكَ هم المفلحون

فاطمة عبدالإله الشامي

في ظل التوترات المُستمرّة في منطقة الشرق الأوسط، يظهر محور المقاومة كقوة بارزة تقف في وجه الاحتلال الإسرائيلي. يتكون هذا المحور من دول مثل إيران وسوريا وحزب الله، إضافة إلى حركات المقاومة الفلسطينية مثل حماس والجهاد الإسلامي. ورغم الدعم الأمريكي الواسع لـ «إسرائيل»، إلا أن محور المقاومة أثبت قدرته على الصمود والتكيف مع التحديات المختلفة؛ مما يثير تساؤلات حول فعالية السياسة الأمريكية في المنطقة.

هناك عدة عوامل تساهم في عجز أمريكا عن ردع هذا المحور. في البداية، يمكننا أن نلاحظ أن التحالفات الإقليمية التي تتشكل بين قوى المقاومة لها دور كبير في تعزيز موقفها. استطاعت هذه القوى بناء شبكة من التعاون الوثيق في مجالات متنوعة، بما في ذلك الاستخبارات والتسليح، مما ساعدها على مواجهة التهديدات بشكل أكثر فعالية. هذا التعاون يعكس وحدة الهدف والرؤية بين هذه القوى، مما يجعل من الصعب على الولايات المتحدة تقويض قدراتها.

من جهة أُخرى، يتمتع محور المقاومة بدعم شعبي كبير في العالم العربي. الكثير من الناس يعتبرون ما تقوم به قوى المقاومة دفاعًا مشروعًا عن حقوق الفلسطينيين. هذا الشعور بالشرعية يعزز من موقف محور المقاومة ويجعله أكثر قدرة على الاستمرار في نضاله ضد الاحتلال الإسرائيلي.

كما أن الإخفاقات العسكرية التي شهدتها الولايات المتحدة في المنطقة تسهم أيضًا في تعزيز هذا العجز. بعد تجارب مريرة في العراق وأفغانستان، بدأت الولايات المتحدة تدرك أن تدخلاتها العسكرية لا تؤدي دائمًا إلى النتائج المرجوة؛ بل في العديد من الحالات، أدَّت هذه التدخلات إلى تفاقم الأوضاع وزيادة التوترات. هذه الإخفاقات منحت محور المقاومة فرصة لتعزيز موقفه وزيادة شعبيته.

أما بالنسبة لقادة محور المقاومة، فقد أظهروا ثباتًا كَبيرًا في مواقفهم تجاه الصراع مع «إسرائيل». هؤلاء القادة لا يتزعزعون عن موقفهم رغم التحديات والضغوط. إيمانهم العميق بأن قضيتهم عادلة، ودعوتهم المُستمرّة لحقوق الفلسطينيين، يعزز من عزمهم على مواصلة الجهاد.

إن هذا الإيمان بمشروعية قضيتهم يجعلهم أكثر قوة وثباتًا في مواجهة التحديات.

تتبع قوى المقاومة استراتيجيات متعددة، فهي لا تقتصر على القتال العسكري فقط، بل تشمل أيضًا العمل السياسي والدبلوماسي. هذا التنوع في الاستراتيجيات يجعلها قادرة على التكيف مع الظروف المتغيرة، وليست محصورة في خيار واحد. وفي الوقت نفسه، استطاعت هذه القوى تطوير أسلحة ووسائل جديدة لمواجهة التحديات؛ مما يعكس قدرتها على الابتكار والتكيف مع متطلبات المعركة.

ختامًا، يبدو أن عجز أمريكا عن ردع محور المقاومة هو نتيجة لتفاعل معقد من العوامل المحلية والإقليمية والدولية. ومع استمرار قادة المحور في ثباتهم وإيمانهم بالقضية الفلسطينية، فإنَّ المقاومة لن تتوقف في مواجهة الاحتلال. إن مستقبل الصراع يحمل في طياته الكثير من المفاجآت، ولكن ما هو مؤكّد أن محور المقاومة سيظل متماسكًا ومصممًا على مواصلة كفاحه ضد الاحتلال الإسرائيلي وضد أية اعتداءات.

سبعة أُكتوبر.. والجهادُ المقدَّس

وردة محمد الرميمة

إنه لمن دواعي العزة والكرامة على أُمَّة الإسلام أن تأتي الذكرى الأولى للطوفان المبارك الذي أعاد للأُمَّة الإسلامية كرامتها وعزتها، بالوقت الذي ظهر للعالم عربدت الصهاينة في المقدسات وتهويدها والعبث بالمقدسات وإذلال الشعب الفلسطيني المسلم وجلب المزيد من الصهاينة للاستيطان داخل الأراضي الفلسطينية غصبًا واحتلالًا للأرض والإنسان.

وهنا كان لازمًا لهذا الطوفان أن يتفجر ويجرف كُلّ محتلّ وصهيوني إلى مزبلة التاريخ، وهذا ما فعله الأبطال في «٧ أُكتوبر»، الذي كسر هيبة المحتلّ الذي كان يتباهى بقوته ويتغنى بدفاعته الجوية، وكذلك الاستخباراتية.

فجاء ٧ أُكتوبر حتى أصبحت كُلّ تلك القوى تحت أقدام الأبطال وكسرت هيبة «إسرائيل» أمام العالم؛ إذ إنها معركة فضحت الزعماء العرب المتصهينين الذين وقفوا موقف المحايد والبعض وقف محاميًا لهذا الكيان دون خجل.

والسابع من أُكتوبر كشف العملاء والخونة والمندسين الذين وقفوا موقف الخزي والعار والانبطاح للأمريكي والصهيوني، بل أصبح العملاء بوقًا إعلاميًّا باسم الصهيوني والمبرّر لكل جرائم الاحتلال، وليس ذلك فحسب بل ومن خلال تجنيد أقلام لنشر وبث خطابات تقلل وتشكك العالم بهذا الطوفان وشيطنته بقولهم إن هذا الطوفان كان سببًا في تدمير غزة، والبعض وصفه بالعمل الإرهابي، وللأسف أنهم محسوبون على الأُمَّة الإسلامية، والإسلام منهم بريء.

ومن خلال هذا الواقع العربي المخزي تمرد الصهيوني في القتل وسفك الدماء دون أي خوف، ونحن نسمع ونرى مجازر وإجرامًا وهدم البيوت وتدمير البنية التحتية لغزة وكذلك في الضفة الغربية والقدس، وهذا ينذر بالنوايا الخبيثة التي تهدف إلى ترحيل الفلسطينيين من أرضهم.

إن الأحداث في غزة وفي لبنان كشفت وعرت المجتمع الدولي المتواطئ مع العدوّ، وَإذَا لم يتحَرّك العالم بعد عام من هذا الطوفان فمتى إذًا؟!

وفي المقابل من بركات هذا الطوفان أن جعل للأُمَّة فرصة حقيقية للمواجهة مع هذا الكيان.

فتوحد الأحرار في محور المقاومة الإسلامية لمواجهة هذا المحتلّ ولقنوّه دروسًا قاسية وموجعة لن ينساها.

وأخيرًا أقول لكم ما قاله السيد القائد عبد الملك في خطابه الأخير، عن حتمية الزوال، وهذه الحتمية التي أرهقت اليهود، وجعلتهم يخافون من هذا الطوفان فسارعوا بكل الإمْكَانيات وحشدوا العالم للوقوف معهم ضد حركات المقاومة وضد الإسلام الذي يهدّد بزوالِ «إسرائيل».

اليوم الـ372 من الطوفان:

المقاومة تتصدى للعدو المتوغل وتستهدف مغتصبات الغلاف

أهل الشمال يقاومون باللحم الحي مخطّط التهجير.. والمقاومة تكبّد العدوَّ خسائرَ فادحةً على امتداد القطاع

المسيرة : متابعة خاصّة

لليوم الـ 372 على القتال، تواصلُ فصائلُ الجهاد والمقاومة الفلسطينية تصدّيَها لقوات الاحتلال الصهيوني المتوغلة في محاور القتال والاشتباك المختلفة من قطاع غزة، خُصُوصاً في مناطق جباليا ورفح، وتَكبّدُها مزيدًا من الخسائر.

في التفاصيل؛ واصلت قوات الاحتلال توغلها في شمال غزة لليوم الثامن على التوالي، وسط قصف جوي ومدفعي عنيف، وحصار وتجويع خَاصَّة لمخيم جباليا وعزل كامل للمحافظة عن غزة.

وأشادت وزارة الداخلية والأمن الوطني في غزة بـ «صمود أبناء الشعب الفلسطيني في منازلهم بمحافظة شمال غزة في وجه العدوان الإسرائيلي الهمجي»، ودعت الوزارة في بيان المواطنينَ إلى «الثبات وعدم مغادرة المناطق الّتي هدّدها الاحتلالُ صباحَ اليوم [أمس] بالإخلاء».

ميدانيًّا؛ وبعد عودتهم من خطوط القتال، أكّد مجاهدو كتائب الشهيد عزالدين القسام استهداف دبابتين من نوع "ميركفاه" وجرافة عسكرية من نوع "D9" بقذائف "الياسين 105" في حي الجنينة شرقي مدينة رفح جنوبي القطاع، ورصدوا إخلاء الطيران المروحي للمصابين.

وعرض الإعلام العسكري مشاهدَ من تفجير عين نفق مفخخة في قوة صهيونية هندسية في منطقة «الريان» شرقي مدينة رفح جنوب قطاع غزة. كما استهدفت كتائب القسام دبابة صهيونية من نوع «ميركفاه» بقذيفة «الياسين 105» في منطقة «التوام» شمالي مدينة غزة، وناقلة جند صهيونية بقذيفة "الياسين 105" قرب محطة الخزندار شمال غرب مدينة غزة.

وفي جباليا، تمكّن مجاهدو القسام من تفجير عبوة شديدة الانفجار في قوة صهيونية راجلة قوامها 15 جنديًّا صهيونيًّا، خلال محاولتها اقتحام أحد المنازل، وإيقاع أفرادها بين قتيل وجريح قرب مفترق الاتصالات غرب معسكر جباليا شمالي القطاع.

كما دكت كتائب القسام تحشدًا لقوات العدوّ شرق معسكر «جباليا» شمالي القطاع بقذائف الهاون، واستهدفت دبابة من نوع "ميركفاه" بقذيفة "الياسين 105" في «مقبرة الفالوجا» وسط معسكر «جباليا» شمالي القطاع.

ومن جانبها، واصلت سرايا القدس عملياتها الجهادية ضد القوات الإسرائيلية، وفجّرت آليةً عسكرية صهيونية متوغلة في منطقة «الصفطاوي» شمالي قطاع غزة بتفجير عبوة برميلية شديدة الانفجار من نوع (ثاقب)، كما دمّرت ناقلة جند صهيونية متوغلة على مفترق «التوام» غرب شمال قطاع غزة بتفجير عبوة من نوع (ثاقب)، تم زرعها مسبقًا.

وقالت السرايا: «قصفنا بعدد من الصواريخ مدينة «عسقلان» والمغتصبات المحاذية لقطاع غزة»، كما عرض الإعلام العسكري فاصلًا لكتيبة القناصة في سرايا القدس بعنوان «وما رؤوسكم عنا ببعيد.. لكم بالمرصاد»، ومن جانبها، عرضت كتائب القسام مشاهد وهي تدك تحشدًا لقوات العدوّ شرقي معسكر جباليا شمالي القطاع بقذائف الهاون.

بدورها؛ نشرت الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين مشاهد من استهداف كتائب الشهيد «أبو علي مصطفى» بالاشتراك مع «سرايا القدس وقوات الشهيد عمر القاسم» تجمعًا لآليات وجنود العدوّ المتوغلين في محيط «الإدارة المدنية شرقي مخيم «جباليا»، بوابلٍ من قذائف الهاون؛ ردًّا على جرائم الاحتلال ودفاعًا عن شعبينا الفلسطيني واللبناني».

إلى ذلك؛ أفادت وزارة الصحة في غزة أن الاحتلال ارتكب 5 مجازر في القطاع، وصل منها للمستشفيات 49 شهيدًا و219 مصابًا خلال 24 ساعة، مشيرةً إلى ارتفاع عدد ضحايا العدوان إلى 42 ألفًا و175 شهيدًا و98 ألفًا و336 مصابًا منذ 7 أُكتوبر 2023م.

المقاومة الإسلامية في لبنان: أفشلنا كُلَّ محاولات تقدّم العدوّ البرية.. ومستوطناتُ الشمالية ستبقى خاليةً حتى وقف العدوان

المسيرة : متابعات

أعلنت غُرفةُ عمليات المقاومة الإسلامية، أن جيشَ العدوّ الصهيوني حاول، في اليومين الماضيين، استحداثَ محاور تقدُّم جديدة في القطاع الغربي من اتّجاه موقعَي رأسَ الناقورة، لكنه باء بالفشل.

وقالت المقاومة في بيان لها السبت: «بعد الفشل المدوّي والتصدّي البطولي الذي واجهه جيشُ العدوّ الإسرائيلي في محاولات تقدمه باتّجاه القرى الجنوبية الحدودية مع فلسطين المحتلّة في القطاع الشرقي، حاول في اليومين الماضيين استحداثَ محاور تقدم جديدة في القطاع الغربي من اتّجاه موقعَي رأس الناقورة وجل العلام باتّجاه المشيرفة واللبونة، محاولًا الاستفادة من التضاريس التي يعتقد أنها ستساعده».

وأشارَت إلى أنهُ «قبل محاولة تقدمه على المحاور الجديدة، شن سلاح الجو الإسرائيلي عشرات الغارات، بالتزامن مع قصف مدفعي عنيف من البر والبحر على بلدات الظهيرة وعلما الشعب والناقورة».

وأَضَافَ البيان، «حاولت قوة من جيش العدوّ الإسرائيلي التقدمَ، فجر الثلاثاء، من رأس الناقورة باتّجاه منطقة اللبونة الحدودية؛ بهَدفِ الوصول إلى مركز قوات اليونيفل في اللبونة والتمركز فيه، فتصدى لها مجاهدو المقاومة الإسلامية بالأسلحة المناسبة وأجبروها على التراجع».

ولفتت إلى أن جيشَ العدوّ الإسرائيلي «عاود الأربعاء، من خلال ثلاث محاولات متكرّرة، التقدم باتّجاه اللبونة، فتصدى له المجاهدون، في كُلّ محاولة، بالأسلحة الصاروخية وقذائف المدفعية والصواريخ الموجهة وأجبروه على التراجع متكبدًا خسائر فادحة في صفوف جنوده».

وأكّدت المقاومة أن «مجاهديها رصدوا، الأربعاء، محاولة تسلل لقوة من جيش العدوّ من رأس الناقورة باتّجاه منطقة المشيرفة، فاستهدفوها بمجلّقة انقضاضية انفجرت بين عناصر القوة المتسللة؛ ما أسفر عن مقتل وجرح معظم أفرادها».

وقالت: «حاولت مجموعةٌ من جنود العدوّ الإسرائيلي، الخميس، وبمواكبة وحماية دبابة ميركافا، التقدُّمَ باتّجاه منطقة اللبونة من رأس الناقورة، وما أن أصبحت الدبابة في مرمى النار، استهدفها مجاهدو المقاومة بصاروخ موجَّه أصابها مباشرةً؛ ما أسفر عن تدميرها واشتعالها ومقتل طاقمها وإصابة الجنود المحتمين خلفها، وفشل العدوّ في أربع محاولات، ولمدة ساعات، من التقدم لسحب الإصابات، حَيثُ تصدى له المجاهدون، في كُلّ مرة، بالأسلحة المناسبة وأجبروه على الانسحاب».

وأوضحت المقاومة أنه وبالتزامن مع المواجهات البطولية التي يخوضها مجاهدو المقاومة الإسلامية مع ضباط وجنود العدوّ الإسرائيلي، «تواصل مجموعات الإسناد الناري استهدافَ تحشدات وتموضعات وخطوط دعم جيش العدوّ الإسرائيلي في المواقع والثكنات العسكرية على طول الحافة الأمامية وداخل المستوطنات الحدودية في الأراضي المحتلّة وتحقُّقُ إصاباتٍ مؤكّدة».

وحول قوة التنسيق وفعاليته؛ أشار البيان إلى أن «القوة الصاروخية والقوة الجوية في المقاومة الإسلامية، تواصل استهدافَ قواعدَ عسكرية ومستوطنات في عمق شمالي فلسطين المحتلّة، بتدرج يتصاعد يومًا بعد يوم».

وأكّدت المقاومة أن كُلّ ما سلف من عمليات عسكرية للمقاومة الإسلامية، «تم بالتنسيق العالي والكامل واللحظوي بين قيادة المقاومة الإسلامية وغرفة العمليات، وُصُولاً للإخوة المرابطين على خطوط المواجهة الأمامية».

ولفتت أن جيشَ العدوّ الإسرائيلي، وبعد أيَّام من إعلانه بدءَ ما أسماها المناورةَ البرية في جنوب لبنانَ «لا يستطيع أن يُظهرَ دباباته وآلياته العسكرية للجانب اللبناني؛ خوفًا من استهدافها ويموضعها في أماكنَ غير مكشوفة، ورغم ذلك يتم استهدافها بالصواريخ وقذائف المدفعية ويتكبد خسائرَ فادحة».

وأكّد بيان المقاومةِ «فشل العدوّ الإسرائيلي، حتى لحظة إعداد هذا البيان، في السيطرة على أيٍّ من التلال الحاكمة التي يحاولُ التقدم إليها، ويكتفي بالوصول إلى بعض المنازل على أطراف بعض القرى الحدودية؛ بهَدفِ أخذ الصور وتنظيم زيارات إعلامية».

وأوضحت أن «جيش العدوّ يتخذ من منازل المستوطنين في بعض مستوطنات شمالي فلسطين المحتلّة مراكز تجمع لضباطه وجنوده وكذلك تتواجد قواعده العسكرية التي تدير العدوان على لبنان داخل أحياء استيطانية في المدن المحتلّة الكبرى كحيفا وطبريا وعكا وغيرها»، مشيرةً أن «هذه المنازل والقواعد العسكرية هي أهداف للقوة الصاروخية والجوية في المقاومة الإسلامية، وعليه نحذّر المستوطنين من التواجد قُرْبَ هذه التجمعات العسكرية؛ حفاظًا على حياتهم وحتى إشعار آخر».

وختمت غرفة عمليات المقاومة بيانها بالقول: إن «المقاومة الإسلامية على عهدها ووعدها لشهيديها الأسمى والأقدس سماحة الأمين العام السيد حسن نصر الله، بأن مستوطناتِ شمالي فلسطين المحتلّة ستبقى خاليةً من المستوطنين حتى وقف الحرب على غزة ولبنان».

نيران المقاومة من لبنان تلهب «حيفا وطبريا» وتقصفُ تجمعُ جيش الاحتلال عند الحدود

المسيرة : متابعة خَاصَّة

تواصلُ المقاومةُ الإسلامية في لبنان - حزب الله، استهدافَها، من الحافة الأمامية للحدود اللبنانية - الفلسطينية المحتلّة، مواقعَ وتحشداتِ الاحتلال الإسرائيلي ومغتصباته الشمالية، عبرَ توسيعها دائرةَ النيران وتكثيفها.

وفي مستجدات عملياتها لـ 24 الساعة الماضية، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية، صباحَ السبت، مدينة «طبريا» المحتلّة بصلية صاروخية، وظهرًا، استهدفوا تجمّعًا لقوات الاحتلال الإسرائيلي في مستوطنة «المطلة» بصلية صاروخية كبيرة، واعترف إعلام العدوّ بإطلاق حوالي (220) صاروخًا، السبت، من لبنان وإصابة (15) شخصًا في المغتصبات، بالإضافة إلى نزول مليون مستوطن إلى الملاجئ.

وفي توقيتٍ زمني موحَّدٍ؛ استهدف مجاهدو المقاومة 4 مواقعَ مختلفة:- الأول: تجمّعًا لجنود الاحتلال في مستوطنة «كفريوفال» بصلية صاروخية، والثاني: قاعدة الاتصالات في «كرن نفتالي» بصلية صاروخية كبيرة، والثالث: تجمّعًا لجنود الاحتلال في مستوطنة «خربة نفحا» بصلية صاروخية، والرابع: تجمّعًا لجنود الاحتلال في مستوطنة «كفر جلعادي» بصلية صاروخية.

وفي بيانات متلاحقة البالغ عددها الـ20، أكّدت المقاومة أن مجاهديها استهدفوا تجمّعاتٍ لجنود الاحتلال في مستوطنة المنارة بقذائف المدفعية، كما استهدفوا تجمّعًا آخرَ في «مسكاف عام» بقذائف المدفعية.

وكانت المقاومة قد نفّذت منذ فجر السبت وحتى الصباح، سلسلة عمليات، كان أبرزها استهداف قاعدة «7200» جنوبي مدينة حيفا، مستهدفةً مصنع المواد المتفجّرة فيها بصلية من الصواريخ النوعية، مؤكّدةً أنّها ستبقى جاهزةً للدفاع عن بلدها وشعبها الأبي والمظلوم.

في غضون ذلك، أعلنت المقاومة الإسلامية عن عمليتين نفّذتهما، عصر الجمعة، حَيثُ شنّ المجاهدون هجومًا جويًّا بسربٍ من المسيّرات الانقضاضيّة على «عين مرغليوت»، وأصابت أهدافها بدقة، وهجومًا جويًّا آخرَ بسربٍ من المسيّرات الانقضاضيّة على قاعدة الدفاع الجوي في «كريات إيلعيزر» غربي مدينة حيفا، وأصابت أهدافها بدقة.

في الإطار؛ قالت شبكة "CNN" الأمريكية: إن «المعركةَ مع حزب الله صعبة، ونقلت عن مدير مستشفى زيف بأن المستشفى يستعدُّ لسيناريو دموي إذَا استقدم جيشُ الاحتلال المزيدَ من القوات إلى الشمال».

وما لا يعترفُ به كيانُ الاحتلال وجيشُه صراحةً عن ضراوة المعارك على الحدود لبنان وحجم الخسائر في المواجهات مع حزب الله، يظهَرُ جزءٌ يسيرٌ منه في وسائل الإعلام الصهيونية والغربية.

حيث نشر موقع الشبكة الأمريكية، مقالًا أقر فيه بأن مستوى المقاومة من جانب حزب الله فاجأ العديد من المراقبين للعمليات في جنوب لبنان، بالنظر إلى أن كيان الاحتلال اغتال معظم قياداته، بما في ذلك أمينه العام السيد حسن نصر الله، كما يشير المقال.

وأضافَ الموقع أن «حزبَ الله يواصل إطلاق الصواريخ على كيان الاحتلال بشكل منتظم موقعًا قتلى»، أما في المعارك البرية، فتنقل عن العديد من الجنود الصهاينة الذين يقاتلون حَاليًّا في لبنان أن التضاريس الجبلية المفتوحة في منطقة المعارك تجعل العملية صعبة.

أما على صعيد الخسائر في صفوف جيش الاحتلال، نقلَ الموقع الأمريكي عن «سلمان زرقا»، مدير مستشفى «زيف في صفد»، وهو جندي احتياط وقائد سابق لمركز الخدمات الطبية التابع لجيش العدوّ، أن «هناك تدفُّقًا مُستمرًّا للجنود المصابين منذ بدء العملية البرية».

وأَشَارَ «زرقا» إلى أن «المستشفى استقبل أكثر من مئة جندي في الأيّام القليلة الأولى فقط. والمستشفى في حالة تأهب قصوى، وتم تعليق العمليات الجراحية غير العاجلة ونقل جميع المرضى بما في ذلك الأطفال حديثي الولادة إلى تحت الأرض».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1996)

الأحد
10 ربيع الثاني 1446هـ
13 أكتوبر 2024م

لأكثر من ٤٠ عاماً كان القائد السيد نصر الله حاضراً في ميدان الجهاد وفي مواجهة الخطر الصهيوني بفاعلية عالية وأداء عظيم.. وروحيةُ الشهيد وفكره وبركات تضحيته باقية في مسيرة حزب الله، برعايةٍ من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

لبنان في مواجهة الكيان الصهيوني

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

ليســت المعركةُ الحاليةُ بين لبنــانَ والكيــان الصهيونــي هي الأولى، ولكــن المعركة بين الطرفَينِ مُستمرّةٌ منذ تم غرسُ هذا الكيــان في الأراضي العربية الفلسطينية؛ بسَــببِ الأطماع الصهيونية في الأراضي اللبنانية، وكان الكيــان الصهيوني يجدُ لنفسه المبرّرَ كُــلَّما أراد تنفيذَ عمليات عســكرية داخل الأراضي اللبنانية، وقد تعرضت لبنانُ للتهديد العسكري خلال الحروب العربية الصهيونية منذ أول معركــة عام 1948م حتى آخر معركة عام 1973م؛ ونظــرًا لعدم قدرة الجيش اللبناني على مواجهة الجيــش الصهيوني فقد كانــت الأراضي اللبنانيةُ تتعرَّضُ للانتهاكات الصهيونية، ولا يتم رفعُ تلك الانتهاكات إلَّا بتسوية مجحفةٍ بحقِّ لبنان.

وفي سبعينيات القرن الماضي، انتقلت الفصائلُ الفلسطينية للعمل ضد الكيان الصهيوني من الأراضي اللبنانية، فتســبب ذلــك في قلقِ العدوّ وجعل من ذلك مبرّرًا لاجتياح جنوبي لبنان عام 1982م، وتمكّن مــن الوصول إلى العاصمة بيروت خلال أيَّــام بمســاعدةٍ من بعض الخونة، ولم ينسحب الجيشُ الصهيوني من بيروت إلَّا بعد أن فرَضَ تســويةً تم بموجبها خروجُ الفصائل الفلسطينية المسلحة من لبنان وتم توزيعهم على عــدة عواصمَ عربية بعيدة عن حــدود الأراضي المحتلّة، ومع ذلك لم ينســحب الصهاينةُ من كافة الأراضي اللبنانية واستمر في احتلالِ أجزاء من أراضي الجنوب، وكان ذلك يعتبر استضعافًا للدولة اللبنانية التي كانت تعيشُ حالةَ حرب اهلية ولا تملك جيشًا مؤهَّلًا لتحرير أراضيها.

ولكن حدث مــا لم يكن يتوقَّعُه العــدوّ، حَيثُ أفرزت تلك الظروف مقاومةً إسلامية وطنية (حزب الله) أعلنت الجهادَ ضد المحتلّ الصهيوني؛ فبعد أن استقر المحتلُّ في الجنوب نَفَّذَت المقاومة عمليات دامية وموجعة ضد المحتلّ وعملائه، نجحت خلالها في تكبيد العدوّ خســائرَ فادحةً دفعته إلى الخروج من الأراضي اللبنانيــة يَجُرُّ أذيالَ الخيبة بعد أن شــعر بالهزيمة المرة، وكانت هذه أول مرة يخرُجُ العدوُّ من مكان يحتلُّه دون اتّفاق يكــون له فيه اليد العليا، وفي عــام 2006م اختطفت المقاومةُ عددًا من الجنود الصهاينــة لتتم مبادلتهم بأسرى لبنانيين؛ فســارع العدوّ إلى الدخــول إلى لبنانَ ولكن واجهته المقاومة بقوة؛ مما دفعه إلى الانسحاب من الأماكن التي كان قد دخلها.

واليوم ما يجري في لبنان بين المقاومة الإســلامية والكيان الصهيوني يأتي قي إطار المحاولاتِ الصهيونية لإخضاع الدول المجاورة لإرادته، ولكن اســتعدادات المقاومة وقدراتها سوف تساعدُها في تحقيق النصر المؤكَّــد على العدوّ، خَاصَّةً في ظل وجود محور المقاومة؛ لأَنَّ زمنَ الهزائم قد ولَّى.

صمودُ حزب اللّه يكشفُ هشاشة الجيش الإسرائيلي

عبدالحكيم عامر

في مشــهد يعيدُ إلى الأذهان صــورَ انتصار حزب الله في حرب تموز 2006، تواصلُ المقاومةُ اللبنانية صمودَها الأُســطوري في وجه العــدوان الإسرائيلي المُستمرّ منذ أكثر من 12 يوماً.

صمودٌ يتجلى في عمليات عسكرية دقيقة ومؤثِّرة، ويكشــف بوضوح مدى هشاشة الجيش الإسرائيلي الذي طالما تغنى بقوته وتفوقه التكنولوجي.

لقد أثبتــت المقاومةُ صدقَها للوعدَ وهي تُذيــقُ المحتلّ بدايةَ القِصاصِ الشــديد، وأنها على قدر الوعد والمسؤولية، فمنذ بداية العدوان، شهدت المناطق الحدودية من رأس الناقورة إلى مارون الــرأس وياورن وميــس الجبل، عمليات نوعيــة أذاقت المحتلّ مرارة الهزيمة والفشــل، هذه العمليات لم تقتصر على المناطق الحدودية فحســب، بل امتدت إلى العمق الإسرائيلي، مستهدفة مواقع عسكرية ومعسكرات في كريات شــمونة والمنارة وكفر جلعادي وُصُــولاً إلى كرمائيل وعكا وحيفا.

وما يثير الدهشة حقاً هو عجز جيش العدوّ الإسرائيلي، الذي يعتبر نفســه من أقــوى جيوش العالم، عــن تحقيق أي تقدم ملموس على الأرض؛ فبعد إعلانه عن عملية برية واسعة النطاق، سرعان ما تراجع واضطر إلى استخدام مصطلحات أقل حدة مثل «عملية برية محدودة» أَو «المناورة البرية»، في محاولة يائســة لإخفاء حجم الانهيار في صورته وقوة ردعه.

وينعكــس هذا الضعف الذي بات واضحًــا في أن جيش العدوّ الإسرائيلي يعتمد بشكل شبه كلي على سلاح الجو لتنفيذ عدوانه، دون أن يتمكّــن من تحقيق أيٍّ مــن الأهداف التي أعلن عنها، ســواء القضاء على المقاومة الإسلامية أَو إبعادها عدة كيلومترات إلى الخلف أَو حتى إعادة المستوطنين الصهاينة إلى شمال فلسطين المحتلّة.

ومما يزيد الأمر سوءاً بالنسبة للعدو الإسرائيلي، أن كُــلّ الدعم العسكري والتســليحي والغطاء الســياسي الذي تقدمه الإدارة الأمريكية لم يفلح في تغيير المعادلة على الأرض؛ فالتكنولوجيا المتطورة لم تستطع أن ترفعَ من شأن هذا الجيش أمام صمود وعزيمة المجاهدين من حزب الله.

وفي الأخير، الميدانُ من يَحسِــمُ وجنود حــزب الله هم أهل الميدان، وســيواصلُون الجهادَ والمقاومــة بدقةٍ وانتظام، فهم ما يزالون على عهدهم وعلى ثباتِهم الذي خَطَّهُ ســيدُ الشهداءِ وأمينهم وقائدهم الذي رباهم سماحةُ السيد حسن نصر الله، فهم الواقفونَ عــلى جبالِ الصبرِ، المحتســبون الثابتون على مواقفِهم وخِيارِهم، والقادرون -بقوة لله- على تحقيقِ النصرِ الذي لا بدَّ أنه آت..

ولن تكونَ الصورةُ كما يريدُهــا الصهيونيُ والأمريكي، ولن يُحقّقوا مشاريعَهم التهديميةَ للمنطقة؛ فمهما غلَت تضحياتُ المقاومينَ فالثبات نهجُهم والجهادُ طريقُهم، وأن ما يجري اليوم على أعتاب مارون الرأس وغيرها من المناطق الحدودية يؤكّــد حقيقةً راســخةً مفادُها أن الجيش الإسرائيلي، رغم كُــلّ ما يمتلكه من قدرات، يبقى جيشــاً مهزوماً نفسيًّا ومعنويًّا أمام إرادَة المقاومة وتصميمها على الدفاع عن الأرض والكرامة، فعامٌ من ثباتِ غزةَ ولبنانَ وكلِّ جبهاتِ الإسناد خيرُ دليلٍ.